

الدباس في طريقه الى المقر الاخير

يمثل هذا الرسم وصول الموكب الرسمي بمأتم الدباس الى مقبرة مار متر. وقد ظهر الرجال الرسميون امام البوابة وفي طليعتهم حضرت باشا السعد رئيس الجمهورية والمسيو لاغارد وكيل المفوض السامي

داما الى الامام

عن الادارة

[illegible]

معمل الحفر الزنكوغرافي

[illegible]

مكتب الرسم الفني

[illegible] واجمل الرسوم والتصاوير [illegible] فيه رسوم الفنيين [illegible]

دار الطباعة

لا حاجة بنا للكلام عن دار طباعة المعرض [illegible] في العمل ودقته حتى صارت مضرب المثل في [illegible] الحفر ومكتب الرسوم من عناية و[illegible]

وان مطبعة المعرض [illegible] والعربية المختلفة الاشكال والانواع [illegible] الجدران خصوصاً اعلانات دور السينما وجدران بيروت والشام [illegible] هذه الاعلانات تشهد لها بالتفوق في هذا النوع من انواع الطباعة .

العدد ١٠٨٣

السنة الخامسة عشرة

المعرض

٩ تشرين الاول ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور

AL-MAARAD

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

ابو الدستور اللبناني

هنري دي جوفنيل

نعت انباء باريس الوزير السفير الكونت هنري دي جوفنيل عضو مجلس الشيوخ عن مقاطعة الكوريز وعضو الوفد الفرنساوي السابق في جمعية الامم ، والمفوض السامي السابق في لبنان وسوريا.

ان هذه الالقاب الجميلة والكبيرة التي رافقت اسم المسيو دي جوفنيل هي اشرف اوسمة الرجل السياسي وارفعها شأناً ، واذا كنا نردد هذه الالقاب بشيء من اللذة والسرور لاننا احببنا الرجل الذي يحملها فلا ريب ان اجمل القابه جميعاً عندنا واخلدها في نظرنا هو اللقب الذي حمله من هذه البلاد ، الا وهو لقب — ابو الدستور اللبناني

وفي الواقع ان اسم المسيو دي جوفنيل يرافق دائماً اجمل صفحة في تاريخ الاستقلال اللبناني ، وعندما يتذكر اللبنانيون دستورهم المعلق وما كان لهم فيه من كرامة واستقلال وما تمتعوا في ظله من صلاحيات الحكم الذاتي ، يتذكرون ايضاً بخشوع واحترام صاحب اليد البيضاء الكريمة في اعلان هذا الدستور ويترحمون عليه ويستمطرون الرضى على ترابه النبيل

لقد كان المسيو دي جوفنيل فرنساوياً حراً كريماً فحمل الى هذه البلاد ، التي ربطت مقدراتها بمقدرات فرنسا ، وجه امته الحقيقي وجاء يحمل بين يديه اجمل ما يهدى الى شعب متشوق الى حريته واستقلاله جاء يحمل الدستور والحكم الجمهوري

ذكرى الدستور اللبناني



المرحوم المسيو دي جوفنيل يصافح المرحوم الاستاذ شارل دباس يوم انتخابه رئيساً للجمهورية على اثر اعلان الدستور اللبناني . وفي هذه المصافحة كل معاني الصداقة الفرنساوية اللبنانية ، التي نأمل ان يعود اليها اشراقها بعودة الدستور كما يرمز هذا الرسم التاريخي .

ولا ريب انه مات وفي صدره شيء من الحرقة على ان ما اهداه الى هذه البلاد الصديقة قد استعيد بعد ذهابه وعاق في غيابه

*

ان لبنان يحفظ الى الابد ذكراً خالداً للرجل الذي جعله يعيش حقبة من الزمن في حلم جميل ، هو اجمل ما تتمناه الشعوب خصوصاً الضعيفة

وان اسم دي جوفنيل سيقرن في لبنان الى الاسماء التاريخية القليلة التي خدمت القضية اللبنانية خدمة حرة مخلصة ، واذا قدر لهذا البلد ان يستعيد بعض استقلاله وحريته في دستوره فسيكون ايضاً لذكرى دي جوفنيل فضل في ذلك . . ونعم الفضل :

لقد اعطانا هذا الفقيد الكبير شيئاً مقدساً عزيزاً لا تناله الشعوب الا بالدم المطلول ، ولكننا لم نعرف ان نحافظ عليه بل ربما ندمو على اعطائه فاستعيد منا ، ومن المؤسف ان اللبناني الكبير الذي عهدت اليه البلاد امر المحافظة على تلك الذخيرة الثمينة لم يقدر ان يحافظ عليها كما كان منتظراً منه ، فما انطوى يوم ٩ ايار سنة ١٩٣٢ حتى افقنا من حلمنا الجميل فاذا نحن نردد مع الشاعر :

قد سكرنا فوجدنا دولة
وصحونا لم نجد الا المداما

*

سلام عليك يا رفاتاً عزيزاً على اللبنانيين سلام على روحك النبيلة الحرة يا دي جوفنيل ، سلام شعب صغير بعدده ولكنه كبير بتاريخه وبعرفانه الجميل

ميشال زكور

من الطف ما تقرأ

الملك بطرس اليوغوسلافي

احتفلت يوغوسلافيا بذكرى بلوغ ملكها الفتى الثانية عشرة من عمره ، وتقول الانباء ان القداس التذكاري الذي اقيم في الكنيسة الروسية في باريس كانت تسوده عاطفة تشبه في مهابتها وروعتها العاطفة التي سادت الجماهير في القداس الذي اقيم من قبل سنة عن نفس المرحوم الملك اسكندر والد الملك بطرس الثاني ولقد كان الصربيون يغرقون في بكائهم ، وبلغ التأثر من سيدة كهلة كانت بين الحضور انها ركعت على ركبتيها تبكي وتصرخ « ليحي الملك » ...

ويدل هذا الشعور العام على ان الشعب اليوغوسلافي يعلق اقصى آماله على هذا الملك الفتى ويرى اليه كرمز الوحدة القومية .

ومما يذكرونه في هذا الصدد ان الملك بطرس تعمّد في العام ١٩٢٣ بمياه جمعت من كل الانهر التي تخرق اراضي المملكة اليوغوسلافية وكانت الغاية من هذا ان يحمل على جبينه اشارة الوحدة المنشودة .

والملك الصغير شديد الذكاء يتمتع بمواهب نادرة تحابيها حداثة سنه وقوة الملاحظة الناضجة فيه قبل اوانها وعلى هذا يرجو المخلصون من شعبه ان يكون خير ضمين لحسن المصائر في امته ووطنه .

الملوك والصيد

يقيم الملك الفونس الثالث عشر بعد اليوم في رومة ، ولن تحظى به باريس الا في فترات نادرة . وهو يقضي معظم اوقاته في الصيد ، الذي يجيده ويعد تسليته الوحيدة والمحبوبة منه . ولذلك حيثما رحل او اقام تسابق اليه الدعوات من رجال الطبقة الارستوقراطية الى رحلات بعيدة ومغامرات من اجل الصيد .

والمعروف عن امبراطور آنام الحالي «باوداي» انه من عشاق الصيد المشهورين ويروى عنه انه خرج منذ مدة الى الصيد في ضواحي عاصمته دون ان يعلم احداً من رجال القصر ، ولشدة استهوائه الصيد لبثي في رحلته هذه يومين كاملين غائباً عن القصر حتى قلقت الخواطر عليه .

ولما سئل عند عودته ، اذا كان وقع له حادث ، ابتسم ابتسامة طويلة وسكت عن الجواب .

نوع جديد من الاحتيال

اوقف في ليون شاب يعمل مبتدئاً في صندوق احدى شركات [illegible] بتهمة اختلاس [illegible] تعود لخزينة الحكومة . وقد اعترف الشاب انه اختلس نحو [illegible] ليرة ولكنه لم ينفق ماليماً واحداً منها لحاجة خصوصية [illegible] في ادارة [illegible] الجديدة [illegible] وأبرز اثباتاً [illegible] المستندات التي تؤيد صحة قوله .

ويحسب القراء دون شك ان هذا النوع من الاختلاس هو نادر جداً وربما كان الوحيد من قبل ومن بعد

على ان اخبار الصحف تنقل الينا قصة ثانية لا تقل عن الاولى في ندورتها وغرابتها وتفصيلها ان المدعو بترانكو [illegible] يشغل امانة صندوق احد المعامل في روسيا اختفى فجأة وقد تبين بعد اسابيع قليلة انه اختلس مبلغ ٧٥ الف روبل فاوقفوه ولدى التحقيق تبين ان المختلس لم يمس روبلاً من المال بل انه اودعه في عدة مصارف .

وهكذا تمكن اصحاب المعمل من استرجاع مالهم المختلس مع فوائده .

ان الحادثين كما نرى غريبان لانه لم يسمع حتى اليوم برجل يرتكب جريمة السرقة دون ان يستفيد قليلاً ام كثيراً من المال المسروق ولعل تفسير ذلك يكشف عن ذهنية جديدة في السارقين .

١٦ مسكريم

[illegible] في ١٢ ايلول الماضي عيد رأس السنة الحبشية ، وهو الحساب المتبع وفاقاً للروزنامة القبطية المأخوذة عن مصر والجارية في بلاد الحبشة منذ [illegible]

[illegible] جديدة تبتدىء في الحبشة في يوم ١٢ [illegible] في هذا العام تبلغ ١٩٢٨ من الروزنامة [illegible] انها تتأخر سبع سنوات عن [illegible] الغريغورية

[illegible] تتألف من ٣٦٥ يوماً تنقسم الى [illegible] شهراً باعتبار الشهر ثلاثين يوماً اما الخمسة ايام الباقية من السنين العادية والستة في السنوات الكبيسة فان حسابها يجري مستقلاً . ويسمي الحبشيون [illegible] السنوات الثلاث العادية بالاسماء التالية : القديس يوحنا ، القديس متى ، القديس لوقا وتسمى السنة الكبيسة : القديس مرقس

اما اسماء الشهور فهذه هي : مسكريم ، تكمت ، حيدار ، تسامس ، تر ، جيكاتيت ، ماكابت ، ميازيا ، [illegible] ، [illegible] ، حملة ، نحاسية .

[illegible] الاعياد عندهم هو : عيد ١٦ مسكرم الذي يصادف وقوعه في ١٢ ايلول ، وفيه ينتهي فصل الشتاء ويبتدىء الفصل الجميل .

عجائب المخلوقات

اطوارهم ونوادر طريفة عنهم

اذا كانت العاهات الجسدية شراً يبتلى به بشري فان حياة ابطال الملاعب الهزلية « السيرك » تخفف نوعاً وطأة الاقدار على بعض هؤلاء المبتلين . ويؤكد بعضهم ان المشوّهين الملحقين بهذه الاجواق حيث يؤلفون لوحدهم مجتمعاً صغيراً ، لا يتألمون كما لو كانوا منفردين

وفي الغالب ان هؤلاء يقادون عرضاً الى الالتحاق بهذه الملاعب وهكذا في القرن الماضي رأينا رويامتوهاً بلقب «برأس الدبوس» يحظى بشهرة عالمية ، وهكذا ايضاً «بيلي ويلس» صاحب الرأس القاسي كان محتوماً عليه ان يقضي مجهولاً لولا انه كان يلذ لاصحابه ، في ساعات لهوهم ، ان يحطموا على رأسه العصي والاحجار فبلغ خبره صاحب « سيرك » فالحقه بجوقه . ومثل هذه حكاية « جامس موريس » الرجل المطاط — الرجل الكاوتشوك وهكذا قل عن الامير اريك « رلوج » الذي كان يلهو ببلع البيض مع قشوره فقد توصل في « برودي » الى بلع اللمبات الكهربائية

الرجل الرتيلاء

في « كوني اسلند » كان مجلبة الناس الى اللونابرك الاميركي رجل دعي « الرتيلاء » واسمه الاصلي « هاري باسون » ولد هذا الرجل بافخاذ غريبة مشوهة تكاد لا تظهر لناظرها ولم يتعرف في صباه الا الى قوة رفاقه فتعود الخلود الى اللعب منفرداً في غابات «بطرسن» في « النيوجرسي » تهرباً من رفاقه الابالسة . وكان لا يستعين في العابه الا بساعديه وكان يقضي ساعات فراغه في الغابات متنقلاً من شجرة الى شجرة ملتقطاً المصافير واعتاد حمل الاثقال باسنانه فاكسب بالتمرين اسنانه وسواعده قوة غريبة مكنته فيما بعد من ايقاف السيارات بحبل يشده اليها ويلتقطه باسنانه ، ومن الركض والمشاركة في السباقات جرياً على يديه .

كان لم يزل صبياً عندما آلمه منظر بعضهم اليه نظرهم الى شيء عجيب فاعتزم الهرب من المدرسة من شباك لم يسلم حديده من قوة ساعديه . وقد اخرجه اهلوه من المدرسة بعد ان عاد الى الهرب منها مرات

فانخرط اذ ذاك في جوق من اجواق الملاعب الهزلية ولم يلبث ان استمال نظر الجمهور اليه .

ان هذا الرجل رغم تعوده كسر القطع الفضية كالدولار مثلاً ورفع الاثقال الهائلة باسنانه لم يتعرف الى مخز الطبيب الا مرة واحدة وذلك رغبة منه في تزيين ابتسامته بسن ذهبية . والمرجح انه صنع ذلك ارضاء لفتاة من «ماس» تزوجها في ذلك الحين .

زيجات

لنسوق الكلام الى ناحية دقيقة من حياة المبتلين المشوهين يمكننا ان تثبت ان حوادثهم الغرامية كثيرة ومتعددة وذلك دون ما فرق أأحب هؤلاء بعضهم بعضاً ام احبوا اشخاصاً خارجين عن جماعتهم وليسمح لي بالتصريح ان النسوة الملتحيات يجدن عند جماعتنا رضى وتعشقاً لم تبلغ الى مثله مدام راكامييه

ان اقبح امرأة في الكون ، كما اعلنت بحق ادارة ملعب « رنكلنوا » تزوجت من رجل جميل ورزقت ثلاثة اولاد ، وهناك « ميرتل كربان » التي كان لها اربعة اقدام وجسمان ورزقت ثلاثة اولاد من احد جسميها واثنين من الآخر ، وقد تزوج الهيكل الحي وهو رجل اسمه «رنكلان» من « هيلانة الهائلة » (يزن الاول ٥٨ ليبره والثانية ٥٥٠ ليبره) . فكان قران وكان غرام يذكرنا « ببول وفرجيني » او « روميو وجوليات » .

ويجدر بالذكر ان هذه الزيجات تكون عادة بتدبير او ايعاز من اصحاب الملاعب بغية الترويج والدعاية لملاعبهم على ان للحب الصادق مجالاً واسعاً وكثيراً ما حدا ببعضهم الى مآسي غرامية محزنة . ففي سنة ١٩٢٧ انتحر الرجل الكاوتشوكي الهندي يائساً من اخضاع الامرأة التي احبها . مسكين هذا الرجل الذي كانت علبة قبعاته تكفي لابوائه .

يبقي ان نذكر ظاهرة غريبة من نفسية هؤلاء العجائب وهي انه عندما يلجأون الى احد الملاعب وينالون فيها مكانة حسنة تخف وطأة الحياة عليهم وتكسبهم حالتهم شيئاً من العجرفة والكبر وشيئاً من الازدراء للرجل العادي ، صاحب البنية الطبيعية .

شذرات

زفاف سياسي

ما كاد يصل الوزير الفرنسوي المسيو لافال الى المدينة الايطالية الفتّانة ايزولا بالا حتى تهافت عليه روّاد الصحف الايطالية وكلٌ يريد كلمة منه في المدينة الجميلة التي حلّها ضيفاً . فابتسم الوزير وقال :

= يوم عرسي قصدت هذا المكان الساحر لقضاء شهر العسل وبكل سرور اجيئه اليوم لحضور زفاف فرنسا الى ايطاليا

فثمل الايطاليون بكلمات لافال الذي ضمنها كل دهاء السياسة

*

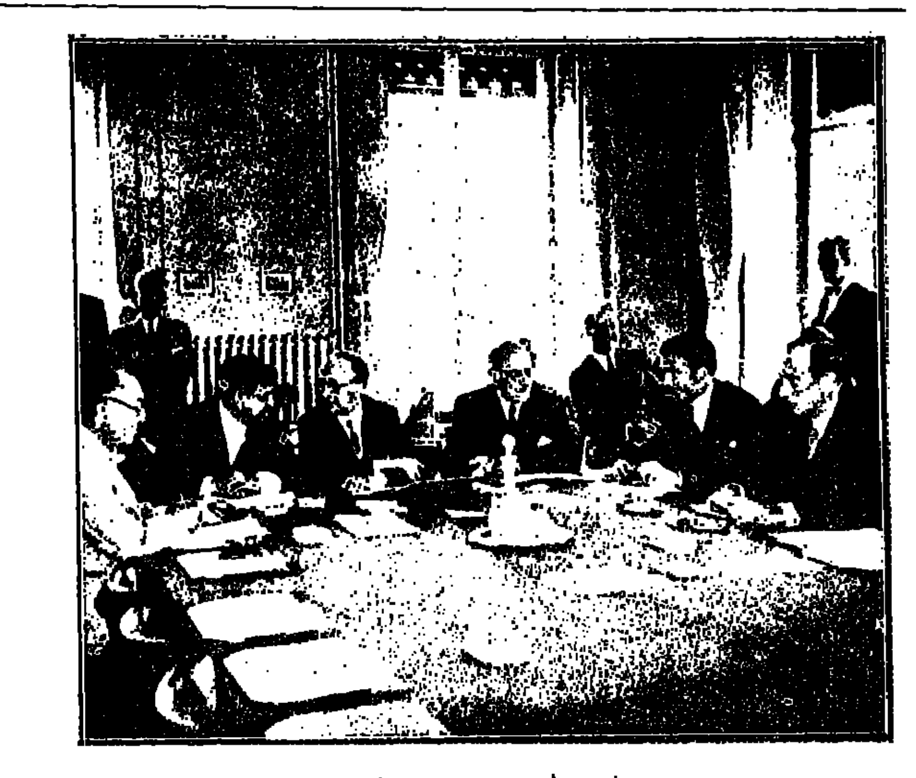
السم اللذيذ

كان البارون تيلر ولوعاً بالمشروبات الروحيه لا سيما النوع المعروف منها بالكونياك . وكان يختزن منه في غرفته كمية وافرة ليتناول منه ساعة يشاء . ولكي يأمن عليها من غزو خادمه كتب على الزجاجات بحروف غليظة كلمة « سم » ففي احد الايام رأى خادمه يكرع بطمأنينة من احدى تلك الزجاجات العزيزة عليه فصاح : يا لك من شقي . ماذا تفعل ! . هذا سم ... الا تعرف القراءة ؟ . فأجابه الخادم بكل هدوء :

ـ نعم اعرفها يا سيدي ولكني لما رأيتك هذا الصباح تشرب ثلاثة اقداح لم يمكنني اخلاصي ومحبتي لك من العيش بعدك فاعتزمت شرب السم الذي شربته ! »

تعرف الرجل الرتيلاء في « كوني اسلند » الى «فورست سيمان» ـ الحسناء المعدومة الساعدين) اما هو فقد كان يكره الافخاذ ويعدها غير نافعة بينما الثانية ترى في السواعد اعضاء كمالية مزعجة وكان ان كل واحد منهما يقود سيارة صنعت له خصيصاً ومما يضحك ان « فورست سيمان » قالت مرة لاحد الناظرين اليها وهي تشير الى الرجل الرتيلاء :

ـ تأمل ان هذا الرجل العجيب يقود سيارة



لجنة الخمسة في جمعية الامم

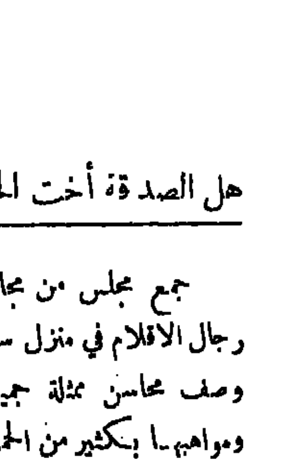
هم من الشمال الى اليمين : توفيق رشدي بك • المسيو لافال : المسيو مادارياغا (رئيس اللجنة) • المسيو جوريف افينول (السكرتير العام لعصبة الامم) وهو ليس عضواً في اللجنة • المستر ايدن • المسيو بيك





الجنرال ديك ووسين

الذي عينه النجاشي قائداً عاماً لجميع قوى الحبشة





هل الصدقة أخت الحب ؟

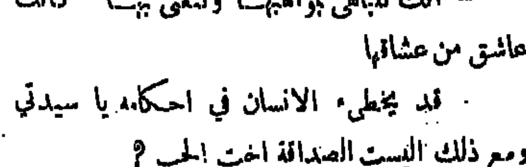
جمع مجلس من مجالس الادب الراقي نخبة من رجال الاقلام في منزل سيدة وكان احدهم يتكلم في وصف محاسن ممثلة جميلة ويمعن في مدح مزاياها ومواهبها بكثير من الحماسة .

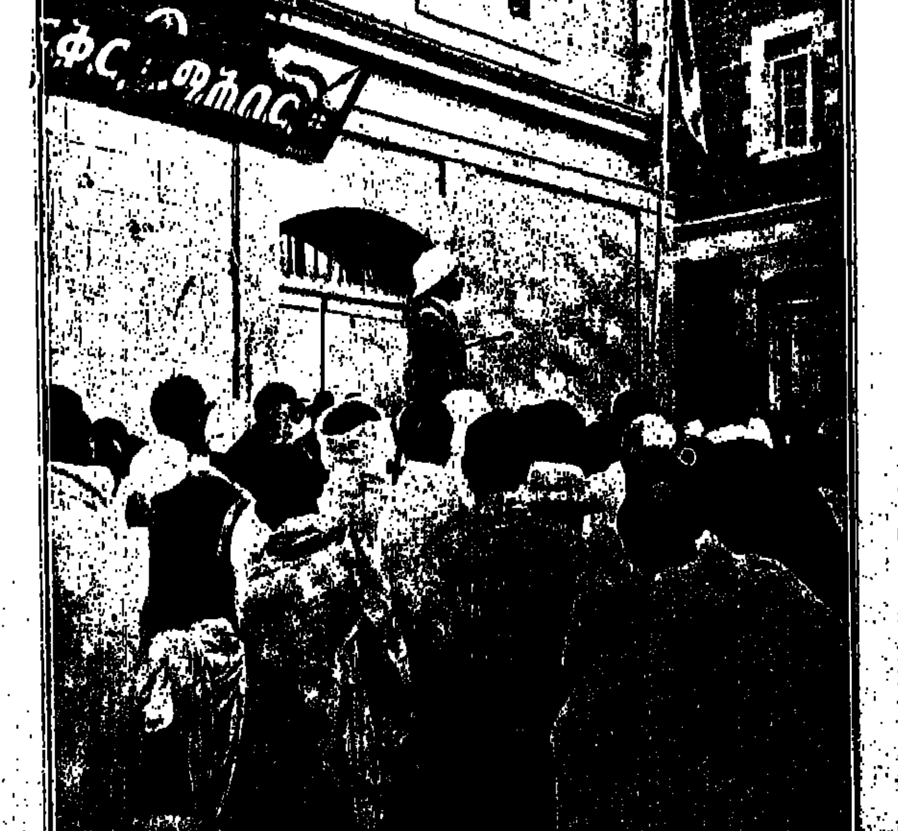
فالتفتت اليه سيدة المنزل وقالت بابتسامة ناعمة •

– انك تتباهى بمواهبها وتتغنى بها كأنك عاشق من عشاقها

· قد يخطىء الانسان في احكامه يا سيدتي ومع ذلك اليست الصداقة اخت الحب ؟

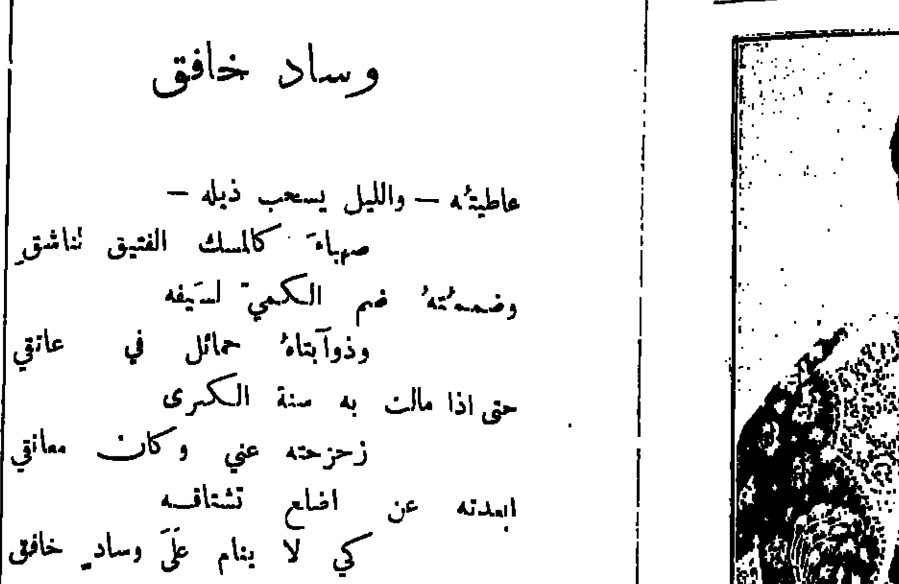
— نعم ! دون شك ! ولكنني استبعد ان يكونا من سرير واحد •





في احدى شوارع اديس ابابا

ضابط حبشي يخطب في الجماهير داعياً الى التطوع في الجيش الحبشي



وساد خافق

عاطيته — والليل يسحب ذيله —
صهباء كالمسك الفتيق لناشق
وضممته ضم الكمي لسيفه
وذوآبتاه حمائل في عاتقي
حتى اذا مالت به سنة الكرى
زحزحته عني وكان معانقي
ابعدته عن اضلع تشتاقه
كي لا ينام على وساد خافق

ابن بقي

عقلية رجل المال

تقدم احد الكهنة الى سرير صراف محتضر يستدرجه الى القيام بالواجبات الدينية فأخذ يحدثه عن الآخرة والراحة الابدية فقال :

– ثق يا بني ان اعمال الانسان كالاسهم الرديئة

فقاطعه المحتضر

—اطمئن يا ابتِ فالاسهم الرديئة بعتها جميعها •



اعدام محمد الجوهري

نفذ حكم الاعدام فجر الاثنين الماضي في محمد الجوهري قاتل البائع المتجول «الزعرت» وقد ابدل حكم الاعدام بالاشغال الشاقة المؤبدة لرفيقه رشيد المهتار •

وهذه الصورة تمثل الجوهرى على اعواد المشنقة في ساحة قصر العدلية ساعة تنفيذ الحكم فيه وقد ضرب رجال الشرطة نطاقاً حول المشنقه ومنعوا الاهلين من التقدم •

ولقد سبق للمعرض ، ورددت الصحف في هذه الايام صدى الاستنكار لهذه الطريقة العلنية في الاعدام التي ثبت انها لا تفيد شيئاً فيما تقصده الحكومة من العبرة والارهاب ، بل بالعكس نرى ان المشنقة اصبحت منبراً للمحكومين يرسلون من على اعوادها الهزء بالموت والتغرير بذوي العقول المتهبة من محبي الشقاوة والاجرام • فهل تقرر الحكومة اخيراً ان تعود عن هذه الطريقة وان تقتدي بسواها من الحكومات التي تنفذ الاعدام بالمحكومين في باحة السجن بعيداً عن انظار الناس واسماعهم ؟



احذروا غلطة كهذه

اقيمت في كازينو بياريتز حفلة خيرية كبرى كلفت اثناءها فرقة من كواكب السينما الشهيرات بأن يجمعن الاحسان من الحاضرين وكانت في مقدمتهن النجمة السينمائية «مارسيل شانتال» فاخذت تطوف على الحضور واحداً واحداً الى ان وصلت قبالة شاب معجب بها فألقى بين يديها ورقة مالية وقال :

ـ هذه اكراماً لعينك ياسيدتي • فوقفت الحسناء واجابت دون ان ترف لها عين

— ان لي اثنتين يا سيدي

وكان جواب الشاب ان القى بورقة ثانية تكفيراً عن غلطته •

في محطة اديس ابابا

منظر قطار ينقل النساء والاولاد بعيداً عن المدينة

عاصفة في ليل

اقفلوا دونك النوافذ خوفاً … ثم غطوا في النوم حتى الصباح
وانا ساهر عليـك بعيني … وبأذن ملهوفـة ملحاح

*

انا اهواك ، لست ادري لماذا … أنا اهواك ، فاسمعي تمداحي :
انت افعى شوهاء زيّنت — … الليل، وفاهت بسمها الفحاح
انت مجنونة افاقت على رؤيا — … وطافت في الارض كل براح
وزعت شعرها على كل نجم … خصلة ، في غدوها والرواح
ومشت خلفها على كل وادٍ … زغرداتُ التياعها والمزاح
انت ، ما انت ؟ ثورة تتنزى … يطبق الجوُّ حقدُها بالصياح



بريشة قيصر الجميل

عاصفة في ليل

انت اصداء بوقها في المرامي … انت تصهال خيلها في الساح
انت خفق البنود بين وغاها … ولظاها ، وانت هز الرماح
انا اهواك حرة مثل نفسي … ونفوس الاحرار بعض الرياح
ادخلي ، حطمي نوافذ بيتي … واطفئيه ، وأطفئي مصباحي
وامسحي بالظلام عيني وأرخي … لي جناحاً مصفقاً بجناح
واحمليني عليهما اينما شئت — … وطيري مدى الربى والبطاح
ولأكن ذرة تسوح وترمي … بأماني اترابها السيّاح
اقذفي بي مبعثر الشعر مغبراً — … طليقاً من كل قيد جماحي
فخيال المجهول يكحل جفني … وجنون الاخطار ملء وشاحي
واجعليني اذا جددت لأمر — … في الفريق المقدم الفتاح
ان للغار في جبيني مكاناً … ومكاناً للنشو في اقداحي
فلقد عشت في الخمول كأهلي - … وحسبت الخمول من ارباحي
حول مستنقع بنتن امانيهم … وخثرات عارهم فواح
نشقته اعماقهم فتفشى … داؤه في الجسوم والارواح
فاذا دغدغ الحدود نسيمٌ … رجع الحد سائلاً في الجراح
ربما ثقفوا ولكن شدقاً … هاج يوماً نساهم بالنباح
لو تعودين في الطواف اليهم … هبات المهدم السفاح
فتذري اوجارهم كل افق … وتمري عليهم كفّ ماحٍ
ثم نستأنف الطريق سراعاً … ان في الارض فسحة للكفاح
ان جزعاً مسوساً : لاقتلاع … ان سقفاً مقلقلاً : لاطراح
ان حياً يعيش من قلة الموت … وميتاً محنطاً : لاكتساح
اي شر في نزع كل ضعيف … وسقيم فيها واي جناح
هي دنيا كانت وتبقى كما … كانت نديّاً للاقوياء الصحاح
انما الظلم والعدالة فيها … من لغات المستضعفين الفصاح
سنة الله ليس فيها مباح … — لو تبينتها — وغير مباح
فدعينا نمضي ونقضي سحوقاً … فوق لغو الافراح والاتراح

*

اعصفي واملأي الوجود زئيراً … وصفيراً ، وقهقهات نواح
قبل ان يطلع الصباح هدوءاً … ٠٠ لا ارتني عيناي وجه الصباح

توفيق عواد

فرقة الاحباب

شيئان لو بكت الدماء عليهما … عيناي حتى يؤذنا بذهاب
لم تبلغا المعشار من حقيهما … فقد الشباب وفرقة الاحباب

القرد في زمانه

اذا رأيت امرءاً وضيعاً … قد رفع الدهر من مكانه
فكنْ له سامعاً مطيعاً … معظماً من عظيم شانهْ
لقد سمعنا بأن كسرى … قد قال يوماً لترجمانهْ
— اذا زمان السباع ولّى … فارقص الى القرد في زمانهْ

الحر اصبر قلبا

لا تنكري حسن صبري … ان اوجع الدهر ضربا
فالعبد اصبر جسماً … والحرُّ اصبر قلبا

الشريف الرضي

أحين صار ترابا

الشاعر الكبير الاخطل الصغير يرثي الشاعر الكاظمي

أحين صار ؟ ترابا … لقد انيتم عجابا
يا امة لا اراها … تخطو الى الحق قابا
لبنان منها فسلني … وعد ضحكي جوابا
الموت اكرم نفساً … والقبر ارحب بابا
قد صانحاه عقاباً … وعانقاه شهابا
هل اذنب الشيخ حيا … حتى اذا مات تابا
وحين امسى غنيا … عنكم غدوتم صحابا
لو ردت الروح فيه … لازور عنكم عتابا
اهملتموه حطاما … وصنتموه قرابا

....

قل للعراق أيقضي … شيخ العراق اغترابا
يؤلف البؤس منه … في كل يوم كتابا
وقد بنى لك بيتاً … من العلى جوابا
يصافح المجد فيه … هارون والاحسابا
ودولة لمعد … على الزمان كعابا
بيتاً بناه وبيتاً … اقام فيه خرابا
أذا رأى السؤل عابا … فهل ترى البذل عابا
نفس الابي كدمع الشجاع تأبى انسكابا
ورب دمعة شيخ … تنسى الشباب الشبابا
ان لم تخف اي شيء … خف الدموع الغضابا
الحقد ينفث فيها … من المنايا لعابا

...

لا يكرم الله شعباً … لا يكرم الادابا
حظ النبوغ لديه … ان لا ينال ثوابا
يغذى ولكن كلاما … يسقى ولكن سرابا
والله ! حالفة حر … يرى المعالي غلابا
والحق للحق شق اليراع عنه الحجابا
ان لم نبر القوافي … المسومات العرابا
ونرفع الادب السمح — … والبيان اللبابا
عض الحديد علينا … وحدد الدهر نابا

....

شيخ القوافي سلام … ومن يرد الجوابا
يا حفنة من تراب … أتملكين خطابا
قد كنت ظلا فولى … وكنت نورا فغابا

تعلمت صدي

لرياض معلوف

تعلمت صدي فمن علمكْ
وابعد عن مبسمي مبسمكْ
تحكمت ما شاء جور الغرام
فبئس رضاي الذي حكمكْ
خلقت جميلاً فسبحان ربي
براك وسحر السنا علمكْ
والقى الليالي بعينك كحلاً
ومن فجر فردوسه عندمكْ
تسائل عنك طيور الصباح
وورد الاراك لكي تلثمكْ
فهلا الطيور استعارت غناك
وورد الرياض استعار فمكْ !
فان كنت حقاً تريد الجفاء
فعال ولو في الكرى مغرمكْ !!

لا يرجع الميت حياً … بنيانك الانصابا
ولا يمن عليه … اغداقك الالقابا
المرء دنياه ، من ظن — … غير ذلك خابا
والله ! اعني به … الشمس والفضاء الرحابا
وكل ما هز نفسي … وما افاد وطابا
ان القبور اللواتي … قد ضمت الاقطابا
ما زادها الخيف فخرا … زَوْر التراب ترابا
لكنها خدعات … في انفس تتغابى
القبر ليس يحابي … وليس مما يحابى

*

يا شعر اي عزاء … ينسيك هذا المصابا
محا البكا سحر عينيك … والثنايا العذابا
وكنت حلم الليالي … والروض والاكوابا
مالي اراك حزيناً … فهل لمحت الربابا «١»
كدمعة النجم صفراء … لا تمل انسكابا
او كالشراع عليه … بنى الخضم قبابا
قد كنت بعض حلاها … ونشرها المستطابا

« بشاره الخوري »

«١» كريمة الشاعر

من بدائع الشعر العامي

خدني معك

ان غبت وان ما غبت عيني بتقشعك
وان قلت «اي» وان قلت « لا » راح بتبعك
وان كنت ناوي تروح ما تشاور حدا
كله وغطاها « الركض مش راح ينفعك »

*

وان كنت ناوي تروح ما تشاور حدا
عاسلامتك • يا ما تعب ببروح سدى
بالامس كنا عال • واليوم شو بدا ؟
تاتغيب من دون مشوره • يا ابن الكرام •
بالقليله صبور حتى ودّعك !

*

تاتغيب من دون مشوره يا ابن الكرام
تخمين كانوا هيك بيصفي الغرام
شو عملت معك؟ قول لا تحرد قوام !
ذنبي الكبير ان كان لي عندك ذنوب
« حكي تاسمعك ، ومشي قبالي تاشعك »

*

ذنبي الكبير ان كان لي عندك ذنوب
حبك • وعن هالذنب والله ما بتوب !
لاتقول انك رحت • مسدودي الدروب
ان رحت للمريخ يا للقمر
راح بلحقك • أحسن تضمك موضعك

*

ان رحت للمريخ يا للقمر
ما ربحت ـ بعدك مطرحك ـ الا الخطر
وان كان ما في طب ناوي عالسفر
احسن عليك تقنع وتاخذني معك !

« وادي صنين »

العندليب

هي = يجب ان تترك التدخين لانـه يتعب القلب

هو = عليّ هذه القاعدة يجب ان اترك ابضاً

من مدير المعرض

الى فؤاد علامه

كان لا بد لنا من الجواب على كتاب الشقي فؤاد علامه ولما كنا لا نعرف له مقراً «مختاراً» فقد رأينا ان نكتب له على صفحات الجريدة اذ لا بد ان يصل اليه عدد منها ·

نعم ان الحكومه تفضل ان يقطع الناس كل علاقة مع الشقي وعصابته، قصاصاً لهم على شقاوتهم ومنعاً للعدوى ايضاً وهي سريعة الانتشار، ولكننا اعتدنا ان لا نغفل الجواب على اي رسالة تصل الينا لا سيما اذا كنا نقدر ان نساعد الحكومة باعطاء امثال فؤاد علامه ورجاله بعض النصائح ·

وعلى هذا الاساس وجهنا هذا الكتاب·

بيروت في ٥ ت ١ سنة ١٩٣٥

جناب كريم الشيم صاحب السيف والبندقية والقلم اللص الشريف فؤاد علامه هداه الله سواء السبيل

اما بعد فقد وصلنا كتابكم وعليه نجيب ·

انكم تسألون الحكومة بدلاً من ان تضع خمسة الاف ليرة ثمناً لرأسكم ان تدفع لكم هذا المبلغ وانتم تسلمون نفوسكم لها بدون عذاب ولا عناء·

فلو ارادت الحكومة ان تنفذ هذه الفكرة الخنفشارية لاصبح نصف البلاد اشقياء مثلكم لا لشيء سوى الطمع بمثل هذه النتيجة والحصول على مثل هذا المبلغ ·

وفوق ذلك فاظن انكم غيرتم اعتقادكم هذا بعد الحادث الاخير الذي قتلتم فيه احد رجال الجندرمة ولم يعد بوافقكم ان تسلموا نفسكم باضعاف هذا المبلغ لان مصيركم هذه المرة ليس السجن فقط بل اكثر من ذلك بكثير ·

تقولون انكم اردتم باعمالكم ان ترشدوا الحكومة الى طريقة عادلة لجباية الضرائب من الاغنياء بدل الفقراء ·

ان رجال الحكومة المكلفين بمهمة جباية الضرائب يتمنون ان يرحموا الفقراء ويأخذوا من الاغنياء ، ولكنهم مساكين لا يجسرون ان يعرضوا انفسهم لغضب الاغنياء الذين تربطهم بذوي السلطان علاقات وثيقة فاي موظف ، حتى مدير المالية يعرض نفسه لانتقام هؤلاء الاغنياء الذين لا يدفعون ما عليهم وفوق ذلك فانهم يشكون دائماً من الحكومة ويتذمرون من اعمالهم بينما الفقراء نالما ابين يدفعون الضريبة من بيع حوائجهم الضرورية وهم لا يجسرون ان يقولوا كلمة او يتذمروا ·

فاذا كنت انت ، جناب اللص الشريف غير مديون طبعاً «بوظيفتك» لاحد من الاغنياء اصحاب النفوذ والجاه ، لا تخاف ان تفقدها فليس لك مزاحمون كثيرون عليها فان الموظفين لما كبير هم على عكس حالتك تماماً ·

ولما كانت الدولة بحاجة الى المال لتسيير دولاب الاعمال فلما كان لا بد من الوصول باهون الطرق الى جمع هذا المال فمن المعقول ان يسلك الموظفون الطريق الاسهل والاهون والاقل خطرا عليهم وهو طريق الجباية من الفقراء الذين لا يهتم لامرهم احد بدلاً من اثارة غضب الاغنياء المتنفذين عليهم · ورأس الحكمة ان يبدأ الانسان بملاءته ثم يأتي بعده دور اخيه

لقد كنا نود ان نسديك نصيحة خاصة بان تسلم نفسك قبل ان تتورط في مشكلة كبرى لاننا لم نسمع قبل اليوم ان لصاً كبيراً مهما بلغ من شهرته وقدرته نجا من سيف الحكومة وانت ايضا لا بد من ان يطالك هذا السيف ان آجلاً او عاجلاً مهما بلغ من عطف الناس عليك ، خصوصاً السيدات اللواتي يملأن مخيلاتهن بك وباعمالك ، ولكنك غلطت غلطة كبرى — سامحك الله — بقتلك نفر الجندرمة في حادثتك الاخيرة ، وهذه الغلطة ستكلفك حياتك·

ولم يعد بامكانك ان تقول — كما قلت لنا في كتابك — انك لم تسيء الى احد من الذين سلبتهم·

لقد كان الناس يعطفون — نوعاً ما — عليك بسبب مواقفك الاحترامية نحو السيدات وعدم اعتدائك على احد من الناس لا بضرب ولا باهانة ·

اما الان فماذا تقدر ان تقول لهم وقد تخضبت يداك بدم رجل من حماة الامن والنظام !!

لقد اشاع بعضهم انهم يخابرونك لكي تترك البلاد وتذهب ، بسلامة الى جهة بعيدة ، قد تكون اميركا ، وسواء صحت الاشاعة ام كانت كاذبة فاننا ننصحك نصيحة مجردة بان تغادر هذه البلاد ، اذا قدرت ، وتسافر الى اميركا حيث يمكنك ان تجد هناك كثيرين من امثالك ، بل ان للصوصية ابواباً وفنوناً متنوعة لم تعرفها انت ولا رجالك حتى الان ·

وان ما جمعته من المال يكفيك في هذه السفرة مع بقية رجالك فسافروا على بركات الرحمان ولو خسرنا بذهابكم عدداً من الناخبين :

هذا ما رأينا ان نجيب به على مكتوبك ، ونطلب منك ان تقف مراسلتنا عند هذا الحد لانه اذا كانت الحكومة لا تقدر ان تطالك انت فانها قادرة ان تطالنا نحن ، ولا نريد ان نكون «فشة خلقها» بسبب مكاتبتك ·

هداك الله انت ورجالك الى الصواب ·

الامضاء

ص · ح · الشيخ خليل يقول لك انك اذا علقت بين يديه فسوف ينتف لحاك عن عظمك والسلام ·

قلب الشاعر

جلس كريشنا العظيم في بعض الليالي يفكر ، وما لبث ان قال : — كثيراً ما قلت ان الانسان هو اجمل خلائق الارض ، ولكن سرعان ما تبدد هذا الوهم فاني اقر الآن اني كنت على ضلال · وان تلك الزنبقة البيضاء التي تميلها انفاس الليل الندية لهي عندي اجمل كائن ···

اجل ، انها لملأى الرونق والجمال انبسطت اوراقها لاشعة القمر الفضية ولمعت على اكمامها دموع الليل ··· انني لن اقوى على تحويل نظري عنها ، قال هذا وتنهد طويلاً ·

وكانت الليلة قمراء والسماء كفؤاد الخلي او كضمير العذراء ، هذا وقد انبسطت صفحة البحيرة امام وجه كريشنا العظيم وامتد ظله عليها ، وسكنت في جنباتها الاصوات ، ولم يبقَ الا اختلاج فوحة الروض بين الاوراق الغضة كأنها تنهيدة الثكلي وكان مشهد ذلك الجمود مما يبعث الوحشة ويحرك الاشجان فلم يطل الوقت حتى تسربت الكآبة الى صدر كريشنا العظيم فبكى ··· بكى الاله ··· بكى كريشنا لانه كان شاعراً·

ومرت انفاس الليل الحارة على وجهه فتنشفت دموعه ، فعاد الى عينيه صفاؤهما ثم رفع رأسه وقال : لم لا اخلق وانا الاله كريشنا ، كائناً يكون بين البشر كالزنبقة بين زهور الحقل ···

— ايتها الزنبقة البيضاء استحيلي الى عذراء لا مثال لها، وتجلي امامي ···

فارتجفت صفحة البحيرة وغشي الليل نور لطيف واشرأب القمر ليشرف على الاعجوبة ، وتفتحت عيون النجوم ، وعقب ذلك سكون مهيب ···

نجحت الاعجوبة ، واستحالت الزنبقة الى عذراء عديمة المثال فرأى الاله انها حسنة فانطلقت نفسه ارتياحاً وخاطبها قائلاً :

لقد كنت زهرة البحيرة الفياحة فكوني الآن زهرة الكاري وتكلمي ·

فتكلمت العذراء بصوت رقيق عذب وقالت:

— ياذا الجلالة !

لقد جعلتني كائناً حياً ، فاي مقام اعددته لي ? ولا يخفى عليك ياذا الجلالة ، ان انفاس النسيم كانت ترجفني وتميل عنقي لقد كنت اخاف العواصف والاعاصير والصواعق والرعود · كنت ارتجف لاظلال الظلام ، ولهدير الموج وولولة الرياح ولم اكن آنس سوى بالسنونو التي كانت تنتاب البحيرة · ورغم استحالتي الى عذراء فانا لم ازل محافظة على طبعي واني اخاف الارض وكل ما عليها فاي مكان اعددته لي ?

فرفع كريشنا عينيه نحو النجوم وتنهد وقال :

— او ترغبين في سكنى القمم والذرى ?

— هناك الثلوج والعواصف وانا اخافها ·

— حسناً ، فسابني لك قصراً من البلور وسط الامواج

— ان اعماق الاوقيانوس تحوي الحيتان والتماسيح وهي تربعني ياذا الجلالة

— اترغبين في سكنى القفار والبراري ?

— ان الزوابع تجتاحها فلا اجرأ على سكنها ·

— ما العمل اذن : ان مغائر «الاورا» تحوي النساك · افترغبين في ان تحذي حذوهم وتسكني احداها

— انها مظلمة مرعبة ، ياذا الجلالة فاطرق كريشنا وظلت العذراء واقفة ازاء مطرقة الرأس·

*

وكان الفجر قد بدأ يصبغ السماء بلون ارجواني فاكتست اشجار النخيل ومياه البحيرة حلة وردية ثم استيقظ الطاووس ابو الوشي والكركي ومالك الحزين والبلبل واخذوا يصعدون الالحان العذبة ومر النسيم بين الاشجار الغضة لنثر ازهارها على صفحة البحيرة ، واخذت الضجة تفيق الضجة ثم سمع من بعيد صوت عذب برافقه نغم رباب

فارتعش الاله ورفع رأسه وقال : هوذا الشاعر «فلميكي» يحيي الفجر

ولم يمض القليل حتى انفرجت اغصان الورد واطل فلميكي والرباب ينتحب بين يديه · ولما رأى ما صارت اليه الزنبقة البيضاء وقف مذهلاً وظل جامداً كأنما كريشنا احاله الى تمثال ·

فقال الاله فرحاً · ارجع لنفسك يافلميكي وتكلم·

فتمتم الشاعر قائلا — «احب ···» ولم يقوَ على التلفظ بغير هذه الكلمة ·

فتهلل وجه كريشنا فجأة وقال :

— ايتها العذراء لقد وجدت موضعاً يليق لك في هذا العالم ··· هو قلب الشاعر

وقادت ارادة كريشنا العذراء نحو ذلك الهيكل الذي اعده لها ، ولكن لما نظرت الى اعماقه ارتجفت واستحوذت عليها كآبة عميقة ·

فقال كريشنا متعجباً :

— اتخافين قلب الشاعر ايتها الزهرة المتجسدة

— ياذا القدرة اما هذا المسكن الذي انتقيته لي فاني ارى في هذا القلب الذرى العالية تكتنفها الثلوج والامواه العقيمة يسكنها الكوائن الغريبة ·· والصحاري وعواصفها والمغائر وظلماتها وهذه كلها تربعني ·

— لا تخافي ايتها الزهرة المتجسدة اذا كان في قلب الشاعر ثلوج فكوني نسمة الربيع الفاترة واذيبيها · واذا كان فيه بحر عميق فكوني اللؤلؤة الثمينة واذا كان صحاري مجدبة فاغرسي فيها ازهار السعادة · وان كان ثمت مغائر ظلماتها اليأس فكوني نور الامل الساطع وبدديها · واذا كانت هناك جروح فكوني بلسمها

واردف الشاعر قائلاً :

لتكوني مباركة

اميل ابي سمرا

هنود «غواتمالا» وعاداتهم الغريبة

مترجمة عن اميل درمنغهايم

ان هنود اميركا كما يقول علماء الطبيعة فرع من الجنس الاصفر يجري في عروقهم دم من قبائل «ماليوبولينسيان» ولقد كان لدى الهنود عند وصول الاوروبيين اليهم قبائل متوحشة ومدنيات زاهرة لا سيما في اميركا الوسطى وفي البيرو .

واستكلم الان عن هنود بلاد «شيشيكتنانغو» المنحدرين من قبيلة «ماياس» العظيمة التي تعود اليها الآثار الجبارة في يوكتان وغواتمالا فبالرغم من عدم وجود الحيوانات الاليفة لديهم وبالرغم من جهلهم «الدولاب» قد تمكنوا كقبائل تالتاك وازتاك المكسيكية والانكاس «البيروية» على ايجاد الطرق الفنية لتشييد المدن والقصور والابراج والهياكل المؤثرة ، وكان لهم فوق ذلك فن وخط واساطير . ويكفينا كما يقول العالم الاميركي «رينو» ان ندرس المدنية الكبرى في اميركا الوسطى واختها المدنية المكسيكية وهي في درجة دون تلك ، لنرى عقلية وتفوق هنود العالم الجديد وبينما كان القسم الاكبر من اوروبا في البربرية والانحطاط كانت مقاطعات «ايزيستا» وملحقاتها مفروشة بالمدن التي تدهشنا اليوم بقاياها . وتعود تلك الآثار الى ما قبل المسيح وهي مبنية بالحجارة الكبرى التي يزن احدها ثلاثة طونات تقريباً وينبغي لتحريكه مهندسون حقيقيون . وقد ركب بشكل هندسي مدهش وخط الهنود «الهيروغليفي» يشبه خطوط الفراعنة وعندهم حساب للتواريخ وتقاويم تتعرف الى تقلبات الزهرة والشمس وكسوفها والقمر وخسوفه واعدادهم المكتوبة تضاهي اعداد اليوم وقد عرفوا الصفر قبلنا . اما نظامهم الاجتماعي فقائم على اساس المساواة والموازنة واستقلال القبائل وكان لهم مع ذلك «امبراطورية» واسعة بنت عظمتهم ثم سببت مذلتهم اذ سهلت غزوات الاسبانيين .

وفي الجيل السادس كان «المياس» يقيمون في شبه جزيرة يوكتان وعلى انجاد «غواتمالا» (بلاد تبلغ مساحتها ١٠٩٧٧٢٤ كيلومتراً مربعاً يقطن فيها اليوم ثلاثة ملايين نفس) وهي ذات مناطق ثلاث حارة ومعتدلة وباردة ...

اما المنطقة الحارة فتمتد على الشاطئ حتى تبلغ الى ارتفاع ٦٠٠ متر وهي خصبة يوجد فيها الخشب الثمين . واما المعتدلة فتمتد من ارتفاع ٦٠٠ الى ١٨٠٠ متر ذات مناخ جيد ويزرعون فيها الارز والذرة وشجر البن وقصب السكر واما الباردة فبين ١٨٠٠ و ٣٠٠٠ متر ويوجد فيها القمح والاشجار المثمرة .

والسكان باكثريتهم كاثوليكيو المذهب ويدل الاحصاء الاخير على وجود بعض آلاف من البروتستانتيين وبعض مئات من اليهود والمسلمين والمفكرين الاحرار وعلى جانب المذاهب الرسمية مذاهب اخرى تعد من بقايا ديانات عاشت في عصور التاريخ الاولى .

وهنود غواتمالا هم دون اجدادهم قبائل «مياس» رقياً وحضارة تلك خطيئة رجال الغزوات الاجنبية الذين هدموا اسس ممالك الهنود ونصبوا انفسهم عليهم اشباه آلهة ، وفرضوا عليهم بالقوة الانظمة والاعتقادات الحديثة ، لنسمع اقوال المؤرخين «جاناه وشانتز» في هذا الصدد ، واخيراً بعد مقاومة عنيفة خضعت الشعوب الاميركية للغزاة الاوروبيين مسلمت نفسها يائسة قانطة تهرب من المدن الى الكهوف والاحراج حيث عاشت بألمها بعيدة منفردة وخسرت ذكريات ماضيها العالي حتى اصبح بالامكان القول بزوال الجنس الاحمر في اواخر الجيل الثامن عشر واوائل الجيل التاسع عشر ، لولا بقية باقية ، يؤمل تكاثرها ، مضت تتثقف وتتعلم وعادت تتذوق طعم الحياة بعد تلك الهجرة الطويلة . واذا جاز لنا التنبؤ عن المستقبل قلنا انها ستزداد حتى تتمكن من ابتلاع الجنس الابيض او طرده من بلادها ، ولقد تطورت عقليتها كل التطور فاصبحت تفتخر بالدم الهندي الجاري في عروقها بعد ان كانت فيما مضى تخجل من دمها خجلاً مبعثه تلك الاضطهادات الدامية التي انزلتها بها ايدي الغزاة الظالمين قوافل من الرجال والنساء والاولاد كانت يقودها البيض ، واعناقها وايديها في السلاسل وان مرض احدها ولم يتمكن من مواصلة السير قطعة عنقه ويده كي لا يتوقف سائقوه في الطريق بفك قيوده ليضيع وقتهم الثمين ، ويقول الرحالة «كاج» انه شاهد هنوداً يباع الواحد منهم بشلنين ونصف الشلن ليحمل في الضو الى بلاد الغزاة بعيداً عن اهله وبلاده ، ورأى اخراً يعود من اسبانيا بعد ان قبض اجرة عمله ضربات قاسية وجراحاً دامية ليتوسد فراشه مؤثراً الموت على حياة الذل والتشنيع .

فتاة غواتمالية تحرق امام باب كنيسة في قرية خشبة مقدسة وهي راكعة امامها تصلي

عادات غريبة

وفي اواخر القرن السادس عشر كتب احد الهنود المتمسكين بالمعبودات القديمة سفراً سماه «كتاب النصائح» استقى معلوماته من الخطوط القديمة وتحدث فيه عن خلق العالم وعراك الآلهة وعن الحيوانات والبشر ورحلات «المياس» وسفرات النفس الى ما وراء القبر وهو شبيه بكتاب الموتى عند المصريين ، وفيه وصف غريب مدهش للرقص والسحر والشعوذة التي تشبه شعوذة فقراء الهند ومنها ان يظهر احدهم النور ثم يخفيه حول المنزل او يقطع الرجل واليد ثم يرتدي مئزراً يخرج منه سليماً بيد وبرجل . ويقتل نفسه ثم يعود حياً . وفي كتاب النصائح اخبار ابن الآلهة الشاب ، رئيس السحرة واستعماله ابراج قصوره لتخليص الهنود من اعدائهم زعماء «اكزيبليا» اما الرقص فكرقص البوم وابن عرس والحريش (ا. اربع واربعين) . وهم يأتون فيه بعجائب ظريفة كاحراق منازلهم ومطاعمهم وتضحية بعضهم بعضاً اذ يقتل احدهم الآخر بانتزاع قلبه ، ورفعه نحو الشمس ثم يبعثه حياً على زعمهم بالرقص الفتان المدهش . ويرى زعماء اكزيبليا ذلك الموت وهذه العجائب فتأخذهم الدهشة والاعجاب . فليتضرعون الى ابن الآلهة قائلين : «ضحنا ضحنا نحن» فيأخذهم الساحر الشاب سريعاً ويقتلهم بانتزاع قلوبهم ثم يأبى ان ينشرهم احياء انتقاماً منهم...

ولمملكة «المياس» عدا هذه الاساطير ديانة اخرى قديمة تحولت شيئاً فشيئاً الى نوع من السحر ، وهي باقية الى جانب المسيحية اذ نرى اليوم المذهبين الوثني والمسيحي يمتزجان بشكل غريب ، فهنود «غواتمالا» مثلاً يعتقدون بوجود عدة انواع من الارواح

اولاً — «البالام» وهي الارواح الصالحة التي لا ترى في النهار بل تجلس ليلاً على اقدام الصليب المنصوب في مدخل كل قرية وتتصل بعضها ببعض بواسطة الاصوات الخفية التي تحدثها الموسى في اختراقها الهواء ، والموسى هذه قطعة لماعة من الجم يحسبها الهنود اداة تقص الارواح بها الهواء .

ثانياً — «الاكزتابي» هي الارواح الشريرة في هيئة الافاعي ، مسكنها الكهف ولها من القدرة على الظهور بشكل انسان ، يقذف المنارة في بطون الارض ، او بشكل امرأة تمتطي الاغصان وتسرح شعرها بهدوء واطمئنان .

ثالثاً — «البولوب» اي الارواح التي تخضع لقوة السحرة وتساعدهم على تنفيذ اعمالهم ونياتهم .

والغريب ان تكون كنائس المسيحية هناك محترمة من الكاثوليك المتعصبين مثلما هي محترمة من السحار والمعتقدين بالآلهة القديمة كلهم يقوم فيها بصلواته الخاصة نحو القوة غير المنظورة وكثيراً ما شوهد على عتبة الكنيسة هندياً يحرق البخور والاعشاب الطيبة متمتماً بترانيم خاصة ، وهناك من يضع على المذبح الشموع والازهار ثم يقف متأملاً متضرعاً ساعات طويلة .

والهندي ورع بطبيعته فتراه في كل احد يقصد المدينة لحضور الصلاة ، والصلاة على انواع : فالسحرة يجلسون عادة قبل الظهر على باب الهيكل رافعين ايديهم ليرفقوا صلواتهم باشارات غريبة ... ثم يعودون بعد الظهر يجثون على باب الكنيسة الخارجي وبأيديهم مباخر «يرجحونها» في الفضاء طويلاً وبعيداً . غير انهم ليسوا دائماً كما يظهرون صالحين اتقياء فكثيراً ما يعمدون بعد انتهاء الصلاة الى قيادة بعض الهنود البسطاء الجهلة الى غابة تقع على مسافة ربع ساعة من المدينة ، حيث يقوم معبد وثني امام معبد تمثال ضخم نقشته ايدي الهنود قبل غزوة الاوروبين . وهنالك امام ذلك الصنم العابس الذي لطخته دماء البشر منذ اربعة اجيال ، يقومون بمراسيمهم الغريبة فيطلبون من معبودهم ان يمنحهم الصحة والغنى والنجاح وقد لا يتورعون احياناً ان يطلبوا منه اهلاك عدوهم . او على الاقل الحاق الضرر والشر به ، «ولنشر هنا ان الهنود يخافون آلة التصوير لاعتقادهم انها تنزع النفس عن الجسد والصور التي تنشر احياناً في الصحف عنهم تؤخذ خفية مثلاً : ان توضع الآلة في بوق لا تراها فيه عيونهم .

وهناك حفلات دينية تظهر فيها روح التقوى بشكل اوضح وهي حفلات الطواف اذ ترى كلاً منهم يرتدي اجمل ثيابه ويظهر باروع مظهر ، وتشاهد تماثيل مريم العذراء والقديسين محمولة على اخشاب تتقدمها اجواق موسيقية تتصاعد منها انغام الناي واصوات الطبول وقرقعة الصناديق وضجيجها ويمشي المصلون وراء التماثيل مبتهلين ، ولا تقتصر صلاتهم على الابتهال وحده وقرع الصدور بل تتجاوز ذلك الى اطلاق البارود من بنادقهم التي لا يشترط فيها ان تكون من الطراز الحديث....

ولم يحتكر الهنود هذه العادة بل زاحمهم عليها الورعين في اسبانيا وجنوب فرنسا

لقد وجه بعضهم انتقادات لاذعة الى الكهنة لعدم انصرافهم الى مكافحة تلك الخرافات والقضاء عليها ، فكان جوابهم ان الهنود لا يكتفون بالصلاة الهادئة بل يحتاجون كل الاحتياج الى سماع موسيقاهم الضاجة الصاخبة والى غير ذلك من المظاهر التي تتطلبها نفسيتهم الخاصة . ويعتقد الكهنة ان جميع الديانات الجديدة تحتوي على اشياء من العادات القديمة الموروثة التي لا يمكن القضاء عليها بسهولة في كل ساعة واذا كان الهنود يتطرفون احياناً بالمزج بين العوائد المسيحية والوثنية ، فلا يستنتج من ذلك ان صلاتهم وتضرعاتهم تضل طريق السماء ...

ويؤلف الهنود في قرية «سان بدرو» المشهورة باحتفالاتها ومهرجاناتها تحاثماني جمعيات تعبد كل واحدة منها صورة خاصة تقيم لها التكريم والصلوات . وتجتمع هذه الجمعيات نهار كل السبت لترتب الحفلات وتخيط الثياب وتلون الزين وتردد الموسيقى وتجمع الدراهم ولترقص رقصاتها بحمية وحماس كلي ولتزين تماثيل القديسين بالثياب الوطنية وباكاليل من الرياش الملونة

وللمآتم عندهم موسيقى خاصة مؤثرة واجواق من الباكيات يندبن ووجوههم ملثمة . اما السحر فثقتهم به في شفاء مرضاهم اعظم من ثقتهم بالاطباء . وللسحرة الحق بابطال او ايجاد الاحتفالات لابراء المريض ، وكثيراً ما يأمرون بقيام قداس يحضره اهل المريض حاملين بأيديهم شمعات كبيرة . وبعد انتهاء القداس وقبل الدخول الى منزل المريض يطلقون في الفضاء الاسهم النارية ، ثم يدخلون المنزل ويأخذون في الرقص بحماس واندفاع حتى يقوم المريض كالخائف المتاع يرقص معهم .

هي — اعطيني برهاناً قوياً جداً جداً على انك تحبني

هو — طيب سأذهب هذا المساء الى بيتكم وادعوك الى المقهى مع ابيك وامك واخوالك الخمسة

صفحة من الادب الفرنسي

البير سامان

الرمزية . واثرها في شعراء لبنان

منذ ثلاثة اعوام وانا ارافق الشاعر البير سامان مرافقة متواصلة لم اضجر منهـا قط وانى لي الضجر وسامان رفيق شفوق لين حساس ان جوفيت سبقك الى الشكوى وان سررت سبقك الى السرور فتترك «آه» الملك وبسمة انشراحك وتمضي معه تسمع تأوه قلبه حتى لتحسبه تأوهك وسروره حتى لتحسبه سرورك فلا تتبرم منه ولا يتبرم منك ، وأنى له ان يتبرم وهو قد مات منذ خمسة وثلاثين عاماً وبقيت بعده هذه الاعراف الطيبة التي نغل هباتها المرتعشة في نفوسنا المعطشى غل الحياة في جنبات الضفة اليابسة والصباح في طيات الضباب الخفاق الراقص .

البير سامان شاعر افرنسي من الرمزيين « SYMBOLISTE » ولد سنة ١٨٥٨ في مدينة « ليـل » وتوفى سنة ١٩٠٠ وترك ثلاثة مجموعات شعرية « Au jardin de l'infante » «le chariot d'or» «Aux flans du vase» وقصة واحدة ومأساة شعرية polyphéme .

قلتا من الرمزيين والرمزية هي الطريقة الشعرية الجديدة التي ملاءت اجواء فرنسا بانفاسها الطيبة في الجيل التاسع عشر ولم تكن بغيتها الاولى ، كما اتهمها اعداؤها ، التلاعب بالالفاظ والايهام والغموض والابتعاد عن المعنى بل بغيتها ان تفهم الناس ان الشعر ليس في اللفظ دون المعنى ولا المعنى دون اللفظ بل في هذا الكلام الصحيح الذي يخرج من القلب دون ان يعرج على سواه ووظيفة العقل فيه الاعتناء بدقات القلب كي لا يجن ليضيع توازنه او يبطىء لتتلاشى خلقاته ، وهكذا بدلاً من ان يسمع الشاعر صوت فكره وتنتقل مهمته من شاعر الى فيلسوف اصبح « لا » يسمع الا صوت نفسه بأذن عاقلة موسيقية لا طنين فيها ولا ثرثرة واصبح لا يرى بغير العين التي تمد عروقها في القلب كما تمد الشجرة عروقها في الجدول واغصانها في الهواء والضياء لتمتص منها الحياة الخضراء فلا تكتفي بالشكل والهيئة بل تطلب هذه النفثة الحية التي تسيل في ذاك الشكل وهذه الهيئة .

واصبحت وانت تقرأ القصيدة تحسب نفسك الشاعر ، ذاك اذا كنت ذا نفس لا تؤمن بغير الدم ولا ترى في سواه لولباً خفاقاً يدور عليه الشعر .

اما اذا كنت من الذين يتحكم فيهم عقلهم ممداً عليهم اظلاله الثقيلة الخشنة ، .. اذا كنت من هؤلاء العلماء الذين لا يرون في الموجة المنسابة مثلاً غير الاكسيجين والادروجين فدعك من البير سامان والرمزية ... دعك منهما لانك ستهزأ منهما ويهزأن منك شر استهزاء . قد تضحك من الاستغلاق والايهام والاشتباه التي نجدها في شعر البير سامان ، وقد تقول عنه ، انه مجنون معته اما انا فارى تلك الغموضة وذاك الايهام خير ما اتى به الشاعر قلت يجب ان يخرج الشعر من القلب وخفقات القلب نفسها لو سمعتهـا عميقة مبهمة تائهـة فكيف نطالب مثلاً من الوردة ان تبعث غير العطر ومن الجدول ان يهدل غير النغم . اقطع الوردة فيموت العطر واخنق النبع فيموت الجدول اما اذا ظلت الوردة زاهيـة متهادية والنبع منفجراً فعبثاً تحاول وعبثاً تسعى .

قد يخفق القلب احياناً خفقة اواليهـا كتواليها « خفية » لا تبتدىء بخط مستقيم ولا تنتهي بخط مستقيم فتحتاج عندئذ الى ايجاد اشارات في لفظك وقوافيك وتشابيهك ترمز بهـا الى تلك الخفقة ، لتصف الشيء بشيء مثله ولكنه ظاهر واضح ، لتخلق آنئذ للقارىء كالموسيقار اجواء من النشوة تحمله فيهـا الى عام من الاحلام والرؤى لتجنح نفسه باجنحة من رفيق الموجة ودفقة الصدى . من هنا ظهر بغموض الذي تراه وتلمسه .

هذه هي الرمزية وهي كما تراها عصارة خالصة من « البرنسيان parnassien » والرومنتيك (Romantique)

لقد كان الشاعر الرومنتيكي يتكلم من قلبه غير انه لم يتمكن كالرمزي من ابداع الاجواء التي نظم فيهـا شعره . وكان الشاعر البرنسياني يجيد التصوير فيسكب كالرمزي على زجاجة عينه دم قلبه الا انه كثيراً ما اتى بالصور الفوتغرافية المعراة من كل حياة اذ يكتفي بايقاف المشهد على حدقة الناظر دون ان يغرقه في طيات قلبه .

وكان صباح وكان مساء فاذا بسامان المرفرف على هضاب وشطئان فرنسا يصفق جناحه ليرفرف على شفاف هذا الجبل الشاعر — لبنان — الذي تقبل اقدامه الامواج بشعورها البيضاء المذهبة ويعصب الصباح الانوار والضباب اكاليل على رأسه الابيض وتزنر السماء قلبه النابض بربيعها الدائم واغانيها المتفجرة .

لا اعلم من الذي حمل سامان الى لبنان فانفتنا ذات صباح واذا بهـذا الشاعر الافرنسي تنتشر اعرافه في شعرنا وتقطر نفوسنا مثلما قطرت نفسه ، وتزهو طريقة شعره في طرقنا .

انا كنا في ظلمة ما كدنا نرى النور حتى تهافتنا عليه نحسوه ونغمس قلوبنا فيه .

خذ اي صحيفة لبنانية واقرأ ما فيها من الشعر فتلمس الاثر الكبير الذي تركه فيها سامان

لقد تعرفنا الى اوجه غريبة كثيرة فلم ار وجهاً حسناً كوجه سامان يموج نوره في فضائنا هذا الموجان الواسع الواضح .

ومتى كان الشعراء الشباب قبله يعرفون ان يصنعوا « ارجوحة من ضياء القمر لهز الملى » ومتى كانوا « يعطرون النور ويدفقون الصدى » « ويسفحون الزورق الجاري حلماً على الافق » « ويغزلون الشعاع حبراً »

انا لا اقصد بالتعرف « التقليد » الاعمى المعيب فنحن الآن لا « نقلد » سامان والرمزيين ، ولكن مثلنا معه مثل المسافر الضائع الذي التقى بمسافر على هدى فأهداه وسارا معاً ومن يعلم فقد يسبق الاول الثاني ويبلغ الهدف قبله . ان اشارة واحدة تكفي لبعث النور والرجاء .

وعليه اذا درست سامان وبحثت شعره اكون قد عرفتك الى شاعر اثر في نهضتنا الحديثة اثراً يذكر له ، فحول طريقنا نحو الفجر بعد ان كنا نسير فيها الى الظلمة .

يقول سامان عن نفسه :

انا اعبد الحيرة .. والاصداء والالوان المبهمة ...

وكل ما يموج ويهتز وكل ما يرتعش ويتلون...

*

انا اعبد الشعر .. والعيون .. والمياه .. والاوراق والخز ..

انا اعشق القوافي الرقاصة والدخان الجعد مطاف الحلم .

انا احب دغدغة اصابع حبيبتي واغراق طيفها في غرفة يموت فيها الشفق ....

انا احب النفس المنحنية تحت لذاتها الثقيلة ...

النفس التي لا تموت موت الزهرة الذابلة ،

انا اعبد القلب المعطر بالاسرار حيث تسهر المحبة في وحدة وزهد .

...

ان سامان يحب « الخفقـان » في كل شيء لان الخفقان سر الحياة او هو الحياة نفسها . هو يحب نور الشمعة ويكره نور الكهرباء لان في فم الشمعة لساناً خفاقة متمتمة وفي فم الكهرباء لساناً يابساً لا حياة فيـه ...

ومن يرق احساسه الى هذا الحد يكثر المه وتمر عليه الدنيا فيراها هودجاً من الشكوى وموكباً من الحزن ،

فسامان في اكثر قصائده يبكي ويتألم يخاف حتى في اللقاء شبح الهجرة ، ويلمح حتى في العرس خيال المأتم ، فيخرج المه بسروره ويدق قلبه الحساس دقة لهذا ودقة لذاك .

اسلوب سمان

اما اسلوبه الشعري فهين سهل ، الفاظه مختارة ذات رنة موسيقية ، وقوافيـه متسلسلة منهـرة وهو عندي شبيه بأسلوب البحتري . ونفسه في قصائده قصير كاني بـه فعل ذلك قصداً ليرسل قصائده قطعاً كانغام قيثارة سكري لا تحب التطويل والشرح

وسامان يحب الشعر القصصي في القالب النحيف الدقيق لا الضخم المضجر ، كي لا يعظم الخيال بل يلطف ويرق ، واحاديثه فيه على الغالب احاديث الهوى من فرقة ولقاء وذكرى وشهوة .

ذاك ما تراه في قصيدته « مدينة الاموات » « واليامة » « وكليوبطرة » « وتسيلا » يتبع

الياس خليل زخريا

دخل احدهم الى المطعم عند الظهر وسأل الخادم

ـ كم ثمن الغداء ؟

ـ عشرون غرشاً

ـ والعشاء ؟

ـ عشرة غروش

ـ اذن هات لي عشاء

هي = هـل تعدني بانـا متى تزوجنـا تترك التدخين ؟

هو = من كل بد

هي = والمسكر

هو = والمسكر ايضاً اتركه

هي = والقمار يجب ان تتركه

هو = بدون شك

هي = وتترك الاشتراكية

هو = نعم نعم !

هي = وهل بقيت فكرة اخرى تريد ان تتركها لاجلي ؟

هو = نعم .. فكرة الزواج

الحب كالسعادة لا يستطيع المرء اخفاءه

الفم المغلق لا يدخله الذباب

شعرة امرأة تجر اكثر مما يجره فدان

ماقل يبكي ولا امرأة تتنهد

يساعد الله الاغنياء اما الفقراء فانهم يعرفون كيف يستعطون

عندما يأتي الحظ الى بيت ما يرافقه الشيطان الى الباب

*

ـ انه نام بعد ان كتب مقالته

ـ يظهر انه قرأها .

....

المعلم = ما هو اعظم حادث جرى في سنة ١٩١٤

التلميذ = اني ولدت في تلك السنة

في وادي النبوغ والعبقرية

ساعة مع الريحاني

جلونا في المقالة الاولى ، بايضـاح أتم ، تلك الدواعي التي حدت بنابغتنا الريحاني الى المهادنـة والسـكوت ، سـكوتاً جعل اشياعه ومحبيه في حيرة من امره . ثم اسهبنـا في تفاصيل دعـوى الاثريين الالمان عليه ، وحجزالحكومةالعراقية لـكتابهالاخير « قلب العراق »

وها نحن الآن نثبت جزءاً آخر من حديثـه العائلي — الأخاذ ، الذي قيل فيـه ، انه يلج الآذان بدون ما استئذان ، فأن اديبنا الـكبير ليمتاز بسلامة في الاسلوب،وسلامة في المنطق ، وقد كان لرفيقنـا الاديب السيد ميشال غصوب النصيب الاوفر في هذه الابحاث الشامـلة للسياسة والادب والاجتماع ، التي ندون بعضها فيما يلي وان تباين في سبـكه مع بلاغة الريحاني وروعة بيانه .

س : ونحن في هذا الخضم المتلاطم الامواج من انباء التطاحن الدموي المرتقب ، هلاّ اطلعنا على رأيـكم في القضية الايطالية — الحبشية ? ...

ج : لسنا من مؤيدي السيطرة الفردية في الامم من نواحيها جمعاء هاك بونابرت العظيم ، لقد كافح وناضل وحارب دول الغرب والشرق حروباً عديدة حالفه النصر في اكثرهـا ، ثم ما عتم ان انهك قوى بلاده التي رزحت تحت اعباء جهادها المستمر،ودام هذا الرزوح حتى نهايـة حكم نابليون الثالث فبات اثره جلياً في السنة السبعين ، اما ذلك النسر الـكبير فقد لفظ انفاسه الاخيرة في جزيرة نائية بعيداً عن وطنه وهاك موسوليني اليوم ، لقد بعث فـي ايطاليا — كزميله زعيم الريخ في المانيـا — روح النشاط والنهضة روح العمل والاقدام ، بعد ذلك السبات العميق الذي استولى عليها ، فازدهرت فيها الفنون على انواعها وانتعشت الروح العسـكرية الوثابة فيهـا ، ما خلا التجارة فأنها ما زالت على ما كانت عليه من التقهقر وهنا وصل الدوتشي الى الحد الذي لايجوز ان يتعداه فلقد يعقب وقفته هذه افول مريع لنجمه الساطع في سماء روما ، كما قد قد ينتج عنهـا مجد رفيع له ، ولـكنه مؤسس على الضحايا واشلاء القتلى ، ونحن في القرن العشرين عصر النور والمدنية، واني لاميل الى الاعتقاد بأن الحرب قد لا تقع وانها قد تقتصر على المناورات والتصريحـات والخطب ، فأن الايطالي — كابن مرسيليا — مشهور بـكثرة الكلام، والصياح في اثناء الخصام ، فقد يختصم ايطاليان على امر ما ، فيشرعان في السباب والشتائم « والبهورة » والتحدي ثلاثـة ارباع الساعة وفـي الربع الاخير منها قد يشتبـكان ، وفي غالب الاحيان ينسحبان ...

هذا من ناحية اولى ، ومن ناحية اخرى نؤكد ان انكلترا لن تتساهل ابداً مع حليفتهـا بالامس ، لتهبها الحبشة غنيمة باردة فتهدد سلامة مستعمراتهـا الـكبرى وقد قال احدهم وقوله ثابت راهن « الويل لمن تلده امه في طريق انكلترا الى الهند » اما ماتدعيه امهات الصحف السلمية من ان بريطانيا تريد المحافظة على قانون العصبة وتطبيق نصوصه ، فنحن مع مماشاتها



عن صورة زيتية

الاستاذ امين ريحاني

في ما تذهب اليه ، نتقدم منها بهذا السؤال المقتضب: لماذا لم تقف حـكومة صاحب الجلالة نفس هذه الوقفة الحازمة اثر الإختلاف الصيني — الياباني ، واكتفت حينذاك بارسال لجنة تحكيمية الى منشوريا للدرس وتقديم التقارير الفضفاضة ، التي لم تسفر عن اية فائدة ? ... ولماذا لم تطبق بحق اليابان ، وقد ابتلعت الصين ، رغبـة في التوسع والاستعمار ليس الا ، تلك العقوبات التي تفـكر اليوم بتطبيقها على ايطاليا? ...

انك ترى جلياً ان هذا لما يضعف اليوم نوعاً من حجـة انكلترا ووقفتها المشرفـة للدفاع عن الحبشة المستضعفة التي كانت ايطاليا في طليعة الدول المؤيدة لدخولها عضواً في جامعة الامم ... »

ومما يؤيد ان صاحب « النكبات » يؤثر اشتراك الجمهور بادارة دفة الاحـكام في البلاد — كما جاء في مطلع جوابـه — ذلك الحوار الرائع « بين الماضي والمستقبل » في مستهل كتابه الاخير . فهو من المطالبين دائماً ابداً بحقوق الانسان ومن عشاق الدستور والحرية ،

فأنه بعد ان يعدد فيـه الذين اكتسحوا بلاد الرافدين وفتحوها من ٣٥٠ سنة قبل المسيح لآخر عهد الاتراك بها ، ويتساءل عما صنع هؤلاء الغزاة الفاتحون فيها لخير السواد من الناس ، يختم ذلك الحوار مغتبطاً بهذا المقطع البليغ :

« وفي السنة السابعة عشرة من هذا القرن العشرين جاءت الجيوش من الغرب — رجال زرق العيون ، متحدرون من الفريد الـكبير السـكسوني ووليوم الفاتح النورمندي — فحملوا على الترك وانتصروا بمساعدة العرب عليهم — وقد قرأ قائد الجيوش على اهل البلاد مادة من عهد مقدس يضمن للناس حقوقهم ، العامة منهم والخاصة على السواء . ولاولـ مرة في تاريخ العراق ، الاسلامي وغير الاسلامي ، يؤسس في البلاد مجلس نيابي ، ويجلس على العرش ملـك دستوري . اجل ، انها المرة الاولى في تواريخ دول هـذا القطر كلها — الدول الآرية والسامية والتاتارية والتورانية — التي تملن في البـلاد ، وتضمن في دستورها ، حقوق الانسان .

س : ما احدث « الجبل الملهم » من التأثير فـي احفاد ميرابو ، وكيف حاز جائزتهم وهدفه الاسمى سياسي ?

ج : لقد اطلع جماعة الفرنسيس على هذا السفر النفيس اثر ظهوره فارتسمت ابتسامة معنوية على شفاههم للوطنية الملتهبة المتجلية فيه وقالوا :

ان هذا الا اسطورة من الاساطير ، او هي قطعة شعرية موسيقية ساحرة اذا شئت ... هذا الى ان صدر « المعرض » الخاص باطراء هذه

آمال لبنان بفرنسا وآمال البلاد العربية « بالاوصياء » عليها وما كانت هو يوماً من القاصرين .. عندئذ قدروا المؤلف قدره وتابعوا المسير ...

اما تلك العصبة الادبية فـي فرنسا ، فانها قد حكمت على الـكتاب من وجهة شاعرية واضعه ورقة اسلوبه وسلاسته ليس الا ، واني رغم عدم تعمقي باللغة الافرنسية قد اخذت شاعرية القوم مني مأخذها عند تصفحي للمحمدة الوطنية ! فلا شأن للسياسة اذاً بتلك الجائزة التي احرزها شاعرنا اللبناني من بين اربع عشرة دولة اجنبية ، اقول اجنبيه لان الافرنسيين جد متعصبون ، فلا يؤثرون ابداً شاعراً اجنبياً مهما سما بخياله واسلوبه ، على شاعر فرنسي الاصل والنشأة .

س : لا يخفى استاذنا الـكبير ان الادب العربي يفتقر الى رواية ادبية وضعية فهلاّ ملاءَم ذلك الفراغ ? ...

ج : لا يتسع امامنا الوقت حالياً لاداء هذه الخدمة ، وقد نفـكر في تحقيقها . ثم اني اقوم اليوم بـكتابة مواضيع جمة عن شؤون لبنانية ، ومتى تجمع لدي ما يؤلف كتاباً شاملاً ابرزته الى حيز الوجود، واصارحك القول اني على اثر تلك الصدمات التي تلقيتها ، زهدت الـكتابة باللغة العربية واخلدت الى السـكينة ...

فانا عن الصراحة والحقيقة لا اميل ، والحقيقة تجرح كما تعلمون ، وكثيرون هم الذين جرحتهم صراحتي وادمتهم ...

س : ماذا يـكون موقف الافرنسيين من قضيتـكم ? ...

ج : انهم لا يتدخلون بشؤون كهذه ...

واننا لنعود ثانية الى حـكومة بغداد ونصارحها بان املنا لا يزال وطيداً بان تعمد الى الغاء الحجز عن كتاب احد كبار رجال العرب العاملين ، ولا سيما انه مزمع في مقدمة يضعها لـكتابه القادم عن « ثغور العراق » ان يجلي تلك النقاط المختلف عليهـا ويوضح نياته الحسنة

لا نبي في وطنه

ولا يسعنا ونحن ننجز مقالتنا هذه الا ان نستوضح انصار الريحاني ومتعشقي علمه وادبه ، الى مَ ينتظرون لاقامة مهرجان ادبي لرجل مضى عليه الانشودة القومية الرائعة ، وتناولها الـكتاب فيه واخصهم من كان يظنهم المتدبون من اخصائهم ، بالتقريظ والتحبيذ ، ودبجوا عباراتهم من نار ونور ، بكلمـات هي خلاصة الوطنية والثورة على مضيقي الآمال ...

ثلاثون سنة وهو يخطب في انحاء الدنيـا كلها ، ويـكتب ويحاضر ويؤلف ويترجم فـي سبيل هذا المجتمع الانساني غير مشفق على جسده الناحل .

اجل ، الى متى يتوانون عن واجب مقدس نحو تلك الروح الثائرة المشتعلة التي طالمـا انارت وتنير قلوباً سودها الجهل والتعصب ، الى متى نتغافل عن تـكريم واضع « ملوك العرب » الذي يعد اثمن ما انتجته فـكرة اديب عربي بعد الحرب !!

انطوان سليم كرم

الذ شيء

قال انوشروان لوزيريه يوماً — اي الفراش الذ ?

فقال احدهما — الذ الفراش الخز محشواً .

وقال الآخر — الذ الفراش الحرير محشواً

وكان بين يديه غلام في عداد الحجاب فقال

— ايها الملك اتأذن لي في الكلام ?

فقال انوشروان — تكلم

قال الذ الفراش الامن

قال الملك — صدقت . فما الذ الطعام ?

— ما لا يعقد في عنق آكله منة .

- احسنت ! فما الذ الشراب ?

— ما لا يزيل عقلاً من محله

— احسنت ! فما الذ الريحان ?

- الولد البار ريحان ابيه في حياته وخلف له بعد وفاته .

فرفع انوشروان محل الغلام والحقه بأكابر حشمه

— القول الحق —

قال عبد الملك ابن مروان

— اسعد الناس من له بيت يأويه ، وزوجة ترضيه ، ورزق يـكفيه ، ولا يعرف دارنا فتؤذيه .

وقال الاحنف بن قيس

— العقـل خير قرين . والادب خير ميراث والتوفيق خير قائد .

وقيل لافلاطون

— مالك تعارض سقراط في اقواله وانت تحبه ?

فقالـ — احب سقراط ولـكنني احب الحق اكثر منه

وقال بعضهم

أذا اردت ان يثنى عليك فلا تثني على نفسك .

جنازة الرئيس شارل دباس

احتفلت الحكومة اللبنانية صباح يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي بتشييع جثمان المرحوم شارل دباس رئيس الجمهورية السابق المتوفي في باريس ·

وقد وصل جثمانه صباح يوم الاثنين فاستقبل استقبالاً رسمياً ووضع النعش في كاتدرائية القديس جاورجيوس يتناوب حراسته اربعة بعد اربعة من ضباط الدرك ومفوضي الشرطة · وقد ظل النعش في الكاتدرائية الى صباح اليوم التالي حيث احتفل بتشييعه احتفالاً حكومياً فخما مشى في طليعته حضرة رئيس الجمهورية حبيب باشا السعد والمسيو لاغارد المفوض السامي بالوكالة يتبعهم وفاقاً للبرنامج الرسمي الهيئات الحكومية من المديرين والمحافظين والقائمي مقام ، والنواب وممثلي النقابات وفرق الدرك والشرطة والاطفائية واعضاء البلديات وسواهم من وجوه البلاد · فكان الموكب مما لم تشهد المدينة مثله قبل اليوم لانه الاول من نوعه ·

وقد ترأس حفلة الصلاة عن روح الرئيس الراحل غبطة البطريرك الارثوذكسي يعاونه لفيف من المطارنة والاساقفة ·

والى جانب هذا الكلام ننشر مجموعة من الرسوم اخذها مصور المعرض الاستاذ فؤاد صعب صاحب ستوديو سفواي ، وهي تمثل مشاهد عديدة من الموكب الحافل ·

فرقة القناصة اللبنانية تمشي في موكب الجناز

هذه الصورة تمثل النعش في كاتدرائية القديس جاورجيوس يحرسه أربعة من ضباط الدرك اللبناني وامامهم الوسائد تحمل اوسمة الفقيد

تقديرات صحفية

····

اسهبت بعض الجرائد في وصف مأتم المرحوم الاستاذ دباس، واوجز البعض الاخر ، واختلف الجميع في تقدير عدد الذين اشتركوا في المأتم

فقد ذكرت البيرق ان عدد المشتركين بلغ المئتي الف نسمة ·

وذكرت الاوريان ان عددهم تجاوز عدة مئات فقط من الناس ·

وذكرت « النهار » ان المشيعين بلغوا الثلاثة الاف ·

والفرق كما يرى القارىء عظيم بين تقدير « النهار » وتقدير « البيرق » اذ لا نسبة ولا شبه نسبة بين المئتي الف والثلاثة الاف

ويظهر ان «النهار» قصد الجمهور الذي مشى وراء الجنازة و«البيرق» قصد الجماهير التي كانت على جوانب الطرقات والشوارع حيث سار الموكب الرسمي

والحقيقة التي لا ريب فيها هي ان الحكومة اخطأت في تنظيم المأتم فالبسته لباساً رسمياً مبالغاً فيه حتى افقدته العاطفة فمنعت الناس من السير وراء الجنازة ، اذ انه ما كاد اعضاء البلديات الذين دعتهم الحكومة للاشتراك بالمأتم يمرون في اخر الموكب الرسمي حتى اقفل صف من الجنود الخيالة الموكب فجاءت السيارات بعدة صفاً طويلاً ولم تتمكن الجماهير من الاشتراك بالاحتفال ·

وهكذا جعلت الحكومة مأتم الدباس محصوراً بها وبرجالها على دون ان تقصد الى ذلك · وقد كان الاولى ان تترك الناس احراراً في الاشتراك بالسير وراء جنازة اول رئيس لبناني حتى يكون على المأتم شيء من الروح الشعبية ·

ولكنها ، سامحها الله ، ابت الا ان تبقي الرئيس الراحل ـ حتى بعد وفاته ـ محصوراً بين رجال السلطة المنتدبة ورجال الحكومة اللبنانية ·

ولا ندري اذا كان هذا « الاحتكار » من شروط المآتم الرسمية



منظر بناية البرلمان اللبناني وقد جلل مدخلها بالسواد حداداً على الفقيد الكبير

في عاصمة الجمال

دعا الشاب الوجيه جلال بك الاحدب فريقاً من اصدقائه واخوانه الى سهرة انس وطرب اقامها في فندق سرسق في سوق الغرب مساء السبت الماضي فانتظموا حول مائدة انيقة اعدتها ادارة هذا الفندق الراقي ، وكان من حضورها ملكة الجمال الآنسة الحسناء كيتما كفوري يرافقها عمها الفاضل وقرينته المحترمة ، والسري الوجيه ابراهيم بك ميشال سرسق والشاعر الكبير شبلي بك ملاط والمحاميان اللامعان نوفل الياس ونجيب الصائغ وسواهم من نخبة الاسر الكريمة واخوان الادب والصحافة · وكان صاحب الدعوة يتعهد ضيوفه بلطفه وبشاشته حتى اذا استوي المقام بالجميع ، وفعل الحديث الى الكاس فعلها اصغي الحضور الى شبلي بك يلقي ابياته المرقصة في الآنسة كفوري فاستعادوها مرتين وصفقوا لها وهتفوا للشاعر الكبير ثم استمعوا الى المطربة الآنسة هدى بصوتها العذب فزادوا نشوة على نشوة · وطلب الحضور الى البلبل الصداح الاستاذ محمد بكار ان يسمعهم شيئاً فتلطف وانشد قصيدتين دوى لهما المكان بأصدية الطرب والاستحسان

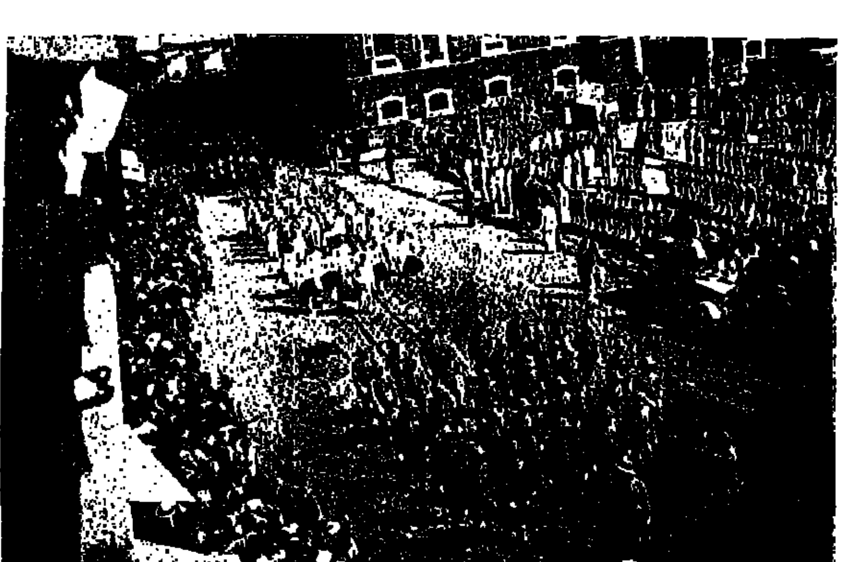
وظل المدعوون تحتضنهم تلك الليلة البهجة الى ساعة متأخرة من الليل · انصرفوا عندها يحملون النشوة والروعة ويثنون على اريحية صاحب الدعوة وادبه الجم



عربة النعش وقد لف بالعلم اللبناني ومشى على جانبيه صفان من الدرك اللبناني

فرقة الاطفائية البلدية تسير في الموكب





منظر يمثل طليعة الموكب وقد ظهرت فيه فرقة الشرطة ، ووراءها فرقة الموسيقى العسكرية ، ففرقة الدرك اللبناني على ساحة الشهداء · ويرى امام سراي الحكومة اللبنانية طلبة المدارس الرسمية وقد وقفوا صفوفاً اثناء مرور الموكب

مجموعة هذه الصور تصوير ستوديو سفواى · صعب

صفحة غرام

من ليالي حمدون

اذا حدثتك حديث المتشائم من الحب والعاطفة فذلك لاني شربت من عصارة المها ما لم يشربه سواي، فانا لا ازال حتى هذه اللحظة اضمد جراح قلبي التي بقيت فيه ذكراً خالداً لحبي الاول وافجر شبابي الدامي

ولطالما اشقت العاطفة اناساً كانوا يتنعمون في بحبوحة العيش فاستولت على مشاعرهم وتغلبت عليهم فأقضت رقادهم اللذيذ ، وطالما انقلب نعيمهم بعد ان انضموا تحت لواء الحب جحيماً لا يُطاق ، فذاقوا مرارة الحياة والمها

ولعلك لا تجهل تأثير الحب علينا نحن امرى العاطفة الذين نسير مندفعين مع ميول قلوبنا لا نأبه لشباب يذوي ووجه يشحب وجمال يزول وصدر يطعن ، فنجابه الحب مرحبين ، ونقدم له نفوسنا قرباناً على مذبحه ظناً منا انه الاله الذي يعبد ، وان في قربه السعادة وفي بعده الشقاء . واليك بقصتي اسردها عليك .

تخرجت من كلية الحقوق ، بعد ان نلت اجازتي في المحاماة ، فتركت مقاعد المدرسة فرحاً بعد قضاء اثني عشر عاماً املأ رأسي بقواعد وعلوم ونظريات ... وخرجت للعالم اطلب جميع الملذات التي يطلبها كل شاب في الخامسة والعشرين من عمره

وكان الصيف، وحرُّ بيروت لا يطاق، فاخترت (بحمدون) البلد الطيب ، مصيفاً لي ، وكنت اذا ما رجعت اليها بعد ظهر كل يوم ، حملت كتاباً من لامرتين او روسو ، وذهبت اختبئ بين الصخور البيضاء ، او بين الكروم الندية ، فأرجع جيلاً الى الوراء ، مفتشاً بين اسطر الكتب حالماً ان اعيش تلك الحياة التي عاشها هؤلاء الكتاب، طالباً لو قدر لي ان التقي بأمرأة اعايشها كما عايش لامرتين الغير

وذات يوم وفي قلبي من الالام والهموم ما لا يطاق ، بينما كنت اسير تائه النظرات ، كمن ضلّ طريقه اذا بي فجأة ارى فتاة جالسة قرب جزع شجرة ، متكئة على وسادة من الحجارة ، وبين يديها كتاب تطالع فيه، وليس في ذلك شيء من الغرابة لانيِ كثيراً ما ارى الفتيات يجلسن تحت ظلال الاشجار تلك الجلسة الهادئة، ولكن فتاة هذه النزهة لم تكد تسمع وقع قدمي يقترب منها حتى اغلقت الكتاب بعد ان تثاءبت طويلاً وقالت: كم الساعة الآن يا سيد ؟ فارتبكت في الاجابة لاني لم اكن انتظر مخاطبتها ، ولكني اخرجت الساعة من جيبي ونظرت فيها وقلت : تؤذن بالخامسة يا مدموازيل .

فتململت في مكانها وغمغمت : اذن لا يزال المساء بعيداً ، اعذر فضولي، فانا من المتطفلات اللواتي يعترضن الناس ، وماذا تريد ان افعل ؟ ان الحياة مملة فهي على وتيرة واحده ، وكما يقول مؤلف هذا الكتاب — ورفعت الكتاب بين يديها — الحياة صحراء لا تزينها الورود والرياحين ،

ثم عادت الى صمتها بعد ان اشارت اليّ بالجلوس فدنوت منها واتخذت لي مقعداً قربها وتفحصتها بنظري ، فأذا بها هي جميلة ، فهي طويلة القامة نحيلها، كأنها احدى الاميركيات سمراء اللون تغطي بشرتها صبغة حمراء ، ممزوجة بشيء من السواد كأن يد الكيماوي لم توجدها الا لها ، وعينان سوداوان مرت ريشة الكحل عليهما تزيدهما سواداً واتساعاً، وحاجبان اوهى من خيط الامل ، عاث — الملقط — فيهما فلم يدع منهما سوى خط ضئيل وشفتان كأنهما صبغتا بقطر الدم الاصطناعي من على صفحتيهما، وانف صغير سرقته من احد الاطفال ،

ونظرت اليّ ملياً باسمة والكتاب بيدها وقالت: لا شك انك من البروتيين المتعلمين الذين وقفوا على اللغات الاجنبية واتقنوها كل الاتقان اليس كذلك؟ ولكن قل لي اي اللغات تعلمت ؟ لا شك انها الفرنساوية ، اذن اقدر ان احدثك عن الادب الافرنسي»

ولم تدعني اجيب فقد امطرتني بوابل من الاسئلة وتركتني مشدوهاً كأني أخذت بفعل السحر ، فأخذت كتابها وحاولت القراءة فيه ولكنها انتزعته من يدي وقالت : لا لا اريد ان تطالع مثل هذا الكتاب ، لانه ... ماذا اقول ؟ لانه بذيء، لا تدهش اذا رأيتني اطالع امثاله لاني لم اجد الا كتباً على هذه الشاكلة عند صديقاتي الفتيات ، فهن ولا اخجل من القول قد خلعن العذار . فليس من الغريب اذن في شيء ان تراهن يطبقن ما يقرأنه على حياتهن اليومية فالفتاة كالقصبة في مجاري الريح تدفعهـا هذه الى جميع الجهات ثم ابتسمت وتابعت : ولكن لا يجوز ان تنسب اليهن الفجور والاثام لان الطبيعة هكذا تريد فلا بد للمرء من ان يتنعم بشبابه قبل ان يذوى فيجني وروده ورياحينه قبل ان تذبل او تحملها الرياح الهوجاء ، ثم اباالله قل لي الا يطابق الرجل هذه الفكرة الفلسفية على معيشته ، فيسير في طلب لذاته ويضحي بكثير من عواطفه في سبيلها ؟ اذن لماذا يحاول حرمان المرأة من حقها ولماذا يريد منها ان تكون طاهرة كملاك ؟ فتبقى له كالحمامة البيضاء لم تلطخ الاوساخ ثوبها الناصع»!

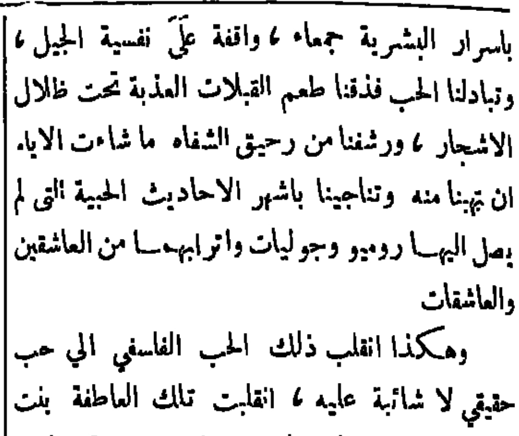
وبماذا اجيب ؟ اجهدت نفسي في الاجابة انا المحامي الجديد ، لكن لم اقدر ان اقول شيئاً ، وتململت في مكاني وانا احدق بفمها الذي لا يشعر بالتعب ، غمغمت بعض كلمات لا اعرف ماذا كنت اعني بها قائلاً : ان ذلك امر مرعب وهائل

فرددت : هائل ، مرعب ، ماذا تريد ان تقول بهذه الكلمات ؟ هل اذا اخذتك (مثلاً) بين يدي وقبلتك يكون ذلك امراً هائلاً ؟ اهـذا ما تريد قوله ؟ يا لك من سخيف ايهـا الشاب ، نعم انك سخيف ... واعذر وقاحتي لانك لا تعد هذا الامر مرعباً فيما لو قمت انت واخذتني بين ذراعيك وقبلتني اليس كذلك ؟

اذن انت ترى ان الرجل ليسبغ على جميع ما يقوم به شيئاً من التقديس،!! اما تفعله المرأة المسكينة الضعيفة فهو الاثم والفجور بعينه!»، ولم تكد تصل الى هذه الكلمة حتى رأيتها تهب من مكانها وتفتح ذراعيها وقد لمعت عيناها ببريق غريب لم اره قط في عيني امرأة . واهوت على وجهي تقبلني قبلات جنونية ... قبلات نارية ... قبلات تركت اثراً في موضعها ، اثراً لا يمحى ولا يزول ...

ثم عادت فاخذت كتابهـا المطروح على الارض وانسلت بين الاشجار بخطى خفيفة وخلفتني في مكاني مسلوب اللب لا املك شيئاً من حواسي ، اما ناظري فقد تبعها في هربهـا الى ان كادت تختفي وراء احد الصخور فاحسست بغصة تجتاح قلبي وشعرت بصوت قوي يخرج من فمي قائلاً : الى اللقاء الى اللقاء !

ولم يكن هذا آخر العهد بهـا بل كنا نجتمع في اكثر الايام نتحدث ونتمتع بربيع شبابنا المملوء بالازاهير والرياحين فوجدت فيهـا فتاة مثقفة عالمة



باسرار البشرية جمعاء ، واقفة علّى نفسية الجيل ، وتبادلنا الحب فذقنا طعم القبلات المذبة تحت ظلال الاشجار ، ورشفنا من رحيق الشفاه ما شاءت الاباء ان تهبنا منه وتناجينا باشهر الاحاديث الحبية التى لم يصل اليهـا روميو وجوليات واترابهمـا من العاشقين والعاشقات

وهكذا انقلب ذلك الحب الفلسفي الى حب حقيقي لا شائبة عليه ، انقلبت تلك العاطفة بنت الصدفة الشاردة الى عاطفة منظمة حقيقية صادرة عن القلب ...

انقلبت الى حب طاهر كالذى يحلم به الشاب والفتاة في السادسة عشرة من عمرهما ، وخلت السعادة نزلت عليّ من السماء مجسمة بحبيبتي

ومرت تلك الايام ، وما كان اقصرها ، وانا لا ازال حتى اليوم اشعر بتلك القبلات التي كانت تحتوى على كل ما في العالم من لذة وسحر

ولكنهـا لم تحضر ، وعبثاً كنت انتظر فقد غابت الشمس بتمامها ولم ارَ شبح معبودتي يتقدم من ذلك المكان

فعدت الى المنزل منسحق القلب كئيباً وقد شعرت بغمامة سوداء تجتاح سماء شبابي الصافية ، وحدثتني نفسي بمصاب اليم وباخفاق في حبي الذي لم اذق منه سوى رحيق الشفاه

ولا تسل اليوم كيف امضيت تلك الليلة ، فان ليل المحبين طويل لا نهاية له ، يقضونه ارقين كانهم من تلك النجوم الساهرة في الفضاء

*

تشرين الاول

اليوم عرفت انه آخر العهد بهـا وآخر العهد باحلامي الجميلة التي رافقتني سحابة حداثتي ، انا الان اسير علّى شاطيء البحر بالقرب من قهوة عجرم ، وامتع نظري بمشاهد المياه الزرقاء ، فالنسيم عليل لا تفسده الاف الانوف ، وقد حانت مني نظرة فاذا هي بالقرب مني لابسة (مايو) فلما شاهدتني اقتربت مني وصاحت بصوت رخيم فيه شيء من المكر والدهاء، الا تزال تفتش عن قلبك ؟ اني اراك تفكر

ثم تابعت انا امرأة متزوجة منذ ست سنوات ولكني رغبت هذا الطيف في تمثيل بعض ادوار كنت اطالع عنهـا في الروايات ، اما الآن فاستودعك الله ..»

وغطست في قعر البحر ، وعبثاً انتظرت رجوعها، فلا اعلم من اي شاطيء طلعت

انيس ...



احياء التاريخ باحياء رسومه

تلك هي الوجهة الجديده التي يسلكها عبد الوهاب عضاضة الرسام الشهير وموفد الحكومة اللبنانية في باريس لاتقان الرسم والفن في عاصمة الجمال والفن .

ولم يلبث حتى طلع علينا برسم بصارة براجة(بتشوف البخت) وقد جلست جلسة اخاذة مرتسمة علّى وجهها علامات الاقناع وهي تكشف قناع المستقبل امام محدثتها وتحدثها عن امور هامة يظهر تأثيرها على محياهـا . وهذا كله عن طريق الاصداف فما قولك بالرمل والتنجيم . ثم لم يدر الفلك دورته حتى ابرزت ريشة عضاضة رسماً جميلاً يظهر فيه على كل شكل دائرة طائفة من المشايخ يصغون كأن علّى رؤوسهم الطير ، الى شروح القرآن الكريم يتلوها عليهم كبيرهم في باحة احدى مساجد الشرق .

واتانا اخيراً باحدى بدائعه وهي مصرع الهادي الخليفة العباسي الرابع وقد قضت عليه جواري امه الخيزران لانه لم يوفها حقها من الاكرام

في كل هذه الرسوم حياة ناطقة والوان مؤتلفة واتساق غير منقطع وجمال اخاذ وروعة في العين والفؤاد . اخذ الله بيد عضاضة رفقاً بالتاريخ ورسومه وكبيرات مشاهده . وقد قرّ قراره بالاتفاق مع صديقه الدكتور حريز سفير الآداب العربية في باريس على اصدار سلسله من المشاهد التاريخية ومشاهير الاعراب في الفن والفلسفة وستكون هذه السلسلة حافلة من المشاهدات المدهشات

غرائب الولايات المتحدة

عصابات اللصوص -- اولاد اصحاب الملايين – مكس بير

الخمور الممنوعة

يظن المجرمون ان الاتكال على سلاحهم وطالعهم وصلاة امهاتهم ينجيهم من الحوادث الملمة · تلك خطيئة منطقهم الاعوج الذي يحملهم الى الوقوع في الحفر المهيأة

ان عصر الجرائم الذهبي في اميركا هو الاعوام التي منعت فيها المسكرات اذ انتقلت تجارة الكحول الواسعة من ايدي اصحابها الشرعيين الى ايدي عصابات قوية تقود جيشاً كبيراً من القتلة والسفكة والاوغاد والسرقة الذين اخذوا على عاتقهم ارواء غليل ثماني واربعين ولاية ··· فتهافت عليهم الناس وكثرت ارباحهم ، ذلك ان مئة وعشرين مليوناً من الرجال والنساء يطلبون الوسكي : جيوش من الشعب هجرت المطاعم « الشريفة » والفنادق الانيقة ومضت تمضي لياليها في اقبية خفية تشرب فيها دون ما خجل الخمر المغشوش واصبح السكر بفضل قانون المنع « مودة » متبعة وحلة للتفاخر واصبح المهربون في نعيم من دنياهم يعيشون عيشة فخمة هانية لهم سياراتهم وحرس خاص يحمل عنهم مسدساتهم مخافة ان تنتفخ بها جيوب « السموكين » الجديد

اما البوليس المرتشي فهو في لهوة عنهم واما القضاة فهم في جزع منهم يضغط عليهم اصحاب النفوذ من رجال السياسة ويحولون دون تنفيذ احكامهم

وهكذا مضت عصابات التهريب تسرح وتمرح تحت اعين الحكومة مدة خمسة عشر عاماً ، وتصنع الخمور وترتكب الجرائم وتتصدر المجالس ظالة ان تلك الحياة الجميلة السعيدة سيطول امدها لها

الفردوس المفقود

اخطأت العصابات في ظنها وخاب املها الكبير · فقد قبض السيد روزفلت على اعنة الحكم وابطل قانون المنع · غير ان غطرسة المهربين وعتوهم وقساوتهم لم تدعهم يصدقون بانتهاء مهازلهم بل دفعتهم الى اختراع مأساة « اختطاف الاولاد » واخيراً استيقظ الشعب وعلم دناءة وقساوة « احبابه » رجال العصابات ، واستيقظت الحكومة ايضاً فسنت القوانين الصارمة وسهلت طرق تسليم المجرمين بين الولايات وسلحت رجال الشرطة بالرشاشات والقنابل وامرتهم باطلاق رصاصهم لاقل اشتباه · وهكذا ابتدأ عصر اصطياد الانسان في اميركا

وفي بضعة اشهر صرع كالحيوانات بعض افراد العصابات واعدم بعضهم وتابعت الحكومة طريقة التطهير بلا ابطاء ولا شفقة فكانت الصحف في كل صباح خبر مصرع احد الاشقياء

ويعتقد ان « الكرسي الكهربائي » خير مبعد عن الجريمة لان الذي يرى الشرارات المتطايرة من اصابع المعدم وشعره وجفونه الذائبة وفمه المجمد ان ينسى هذا المشهد المرعب الذي منعوا تدويره لشدة فظاعته وظهرت المقصلة القديمة بالنسبة اليه مثال الرحمة · على ان هذه الصرامة المتناهية ولم تكن لتردع الجناة عن اعمالهم المخيفة بل بعثت فيهم روح الثورة والتمرد والانتقام فشنقوا في ولاية « دالوار » امرأة وابنها وخطفوا ابن لندبرغ « وجورج بوهرماسر » واحدثوا غير ذلك كثيراً من المذابح والاجرام·

اولاد اصحاب الملايين

لقد ذهب اصحاب الملايين القدماء وبقي بعدهم جماعة من الشباب تصرّف بعضهم بأيرادات اموالهم الكثيرة المتروكة تصرفاً غير محمود فبذروها في التنعم بالحياة المترفة ، والزواج والطلاق والصيد · وعاش البعض الاخر عيشة العمل ولنا مثل في «اجان استار» الذي يشغل وظيفة بسيطة في معمل سلاح ، وفي ابنة اخت روكفلر التي تشغل وظيفة امينة سر عند طبيب ومنذ مدة قرر احد هؤلاء الاغنياء ان يصبح سائق « تكسي » فأبى عليه والده ذلك مظهراً له خطأه راجياً اياه الاقلاع عن فكرته التي على زعمه تلحق الاهانة والعار بالعائلة فكان جواب الابن جواباً قاسياً: «لا شيء يمنعني عن تلك المهنة ما دمت ارى في نفسي الدافع اليها» ومضى وحصل على الاجازة ، حقاً ان ذلك الوالد لفي ضلال اذ ان سائق التاكسي في اميركا رجل شريف محترم واحياناً ظريف انيق · تحبه وتتعشقه النساء وهو مع ذلك شاهد عيان لالف سر وسر تظهر اهميته لحياة اليوم في الايام الممطرة وكثيراً ما تراه فرحاً جزلاً كالفارس المتنزه ذا حياة مملوءة بالمفاجأة علمته ان يحفظ الانسانية المفكرة في ذاكرته الواعية ·

الاميركيون والملاكمة

ان من يزور اميركا يوماً لا ذهب قط الى المسرح الافرنسي لتمضية لياليه بل يقصد نيورك ويحضر الملاكمة لنيل البطولة · لقد كنت البارحة واحداً من ثلاثين الف احمق تجمعوا بحماس واندفاع لحضور ملاكمة « ماكس بير » الذي الهانا بالشكر وترقيص المشية وتفريق الابتسامات هنا وهناك ونسي تماماً ان يلاكم ، ما رأينا ممتراً مثل ماكس لقد كان هذا البطل يلاكم بنعومة · وقد كان «المتش» كله عبارة عن عرض نواحي فن الملاكمة ولم يكن العرض موفقاً ابداً بل ربما كان دون الوسط فأن اقوى ضربة وجهها بير الى خصمه كانت من نوع « رياضة النبلاء »

كان بير من طراز اللاعبين الذين يحملون المشاهد على كره الرياضة فقد انزل « القرف » في نفوس ثلاثين الف مشاهد · يعلم الله انجي بردوك خصمه لم يكن سولفان ولا دمبسي ولا طوني ، ان فنه من النوع الثقيل ولكنه على المسرح يحاول ان يعوض على المشاهدين ما دفعوه من الدراهم ثمن لتذاكر الدخول ·

سيظل مكس بير في رأي الناس اقوى من الفائز بردوك ولكن مكس تعلم درساً قاسياً في تلك الليلة · فهل يستفيد ·

= اذا لم يسحب صاحب المعمل الكلمة التي قالها لي امس فاني لن اعود مطلقاً الى الشغل في معمله

= ما اشدّ بأثرك يا صاح ! وماذا قال لك امس

= انه قال لي ان لا اريه وجهي بعد اليوم

يسوع والمجرب

ملخصة من رواية «شهيد الجلجلة» لبارس سكربش

بعد ان تعمّد يسوع في نهر الاردن كما جاء في الكتاب ، قصد الى جبال اليهودية حيث قضى اربعين يوماً صائماً ومصلياً

وفي ذات مساء بينما هو يحمد الله الذي ساعده علَى مقاومة النزعات البشرية اذ برجل يبرز امامه فجأة كأن الارض لفظته من جوفها ويقول له بصوت جهوري : هل تعرفني يا ابن الانسان ؟

فتأمله يسوع قليلاً واجابه برفق : نعم أعرفك ، فقد كنت من أجمل ملائكة السماء ، ولكنك تمرّدت يوماً على خالقك فأهبطك الى اعماق الارض

فقال الرجل بخيلاء : انا ملك اقارنو سيد العالم

— نعم انت ملك الظلمة

— لقد أعطيت هذا اللقب في الكتب

— وتدعى ايضاً ابا الكفرة ، ولكن كبرياءك جنون ، لان ذكر اسم ابي فقط يوهن قواك ويلاشي سلطانك

— اذا كنت ابن الله حقيقة ً فقل لهذه الحجارة ان تتحول خبزاً

— قيل ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من الله

— الا تبغضني ؟

— كلاّ بل اشفق عليك

— ولكن انا لا اذلّ

— لقد كانت هذه الكلمة سبب هلاكك

— كل ما تحت السماء وفوق الارض يخصني ، لا احد يستطيع مقاومة سلطاني ، فأنفاسي تنفث في روح السلالة البشرية سم الغطرسة ، والناس يرتجفون لذكر اسمي

— ان صوت النار يصعد الى السماء ، وتضرعاته تصل الى مسامع والذي خالق الكون ، فتجاديفك تضيع في مملكة الظلام ، وابواب الفردوس مقفلة بوجهك بسبعة مفاتيح

— لا يهمني ذلك ما دامت الارض لي وانا خالد عليها وليس لسلطاني حد ، أتريد منازلتي ؟ اين هو سلاحك ؟ ألست ابن الله ؟ فتعال اذاً !

ثم حمل يسوع بذراعيه في الفضاء ونزل به على قمة اعلى ابراج هيكل اورشليم قائلاً له : اطرح نفسك الى اسفل

— فأجابه يسوع : مكتوب ان لا تجرّب الرب الملكَ

فبسط ابليس رداءه امام يسوع وقال له : اذا كنت أقدر مني فقاومني كي لا استطيع حملك الى حيث أريد

فأجابه يسوع : أنا لك في هذه الليلة فافعل بي ما تريد

فحملتهما اذ ذاك ريح قوية وبعد ان اجتازت الفضاء بسرعة العاصفة نزلت بهما على قمة جبل حملايا وهناك قال ابليس ليسوع : نحن الآن على قمة اعلى جبل في العالم ، أتعرف اسمه ؟

فاجابه : نعم اعرف هو ايفارست

فقال : سترى ممالك الارض كلها تمرّ امامك

وما كاد يفرغ من لفظ كلمته حتى تحركت الارض واخذت تدور حول الجبل . ثم قال ابليس ليسوع : انظر الآن الى ما يمرّ امامك من الممالك واقطار ، فهذه البقاع الشاسعة التي تتقدم نحونا وقد اخترقتها الانهر والبحيرات من كل جانب هي آسيا ، فأول ما تراه منها هو ارض الميعاد التي وعد الله بها ابراهيم واختارها مهداً لك ، الا تشعر بشذا ارز لبنان العطر ؟ ألا تبصر قمة جبل صنين المتشحة برداء الثلوج الدائمة ؟ ان ذلك الشبح الجبار هو سام اب السلالة البشرية ، هذه فلسطين ، وهذه مياه نهر الاردن تنساب كالافعوان في مجاريها الرملية الى البحر الميت ، ذلك القبر المتحرّك الذي يضم في جوفه فساد بني سادوم وعامورة الذين ابوا الاصغاء الى نصائح الانبياء واقوال الشريعة ، والارض التي لطختها الحروب بالدماء البريئة ، فجلعاد تلطخت بدم شاول والجلجلة ستلطخ بدمك قريباً

فتأوه يسوع بألم وتابع أبليس كلامه : انظر تلك الجبال التي تقترب منا وقد انتشرت عليها المنازل والمبا كل ، فهذه القرية الصغيرة القائمة في منعطف وادي زابلون هي الناصرة التي خرجت منها للتبشير بشريعتك الجديدة ، وتلك كفرناحوم التي خرج منها احبّ تلاميذك والى جنوبي الاردن ترى اريحا التي دمرها يشوع ، وفي وسط سبط بنيمين تقوم اورشليم التي يجب ان تضع على رأسك اكليلاً من الشوك وتبصق بوجهك وتشهد موتك

ونظر ابليس الى يسوع ليرى تأثير اقواله عليه فوجده جامداً صامتاً والعرق يتصبب من جبينه ، ثم استأنف قائلاً : ان تلك البقعة الخضراء كالربيع هي التي استوطنها الفلسطينيون قديماً ، فهذه جات وطن جاليات الجبار ، وتلك فينيقية موطن البحارة والتجار ، وهاتيك ساراپا التي شهرت النبي ايليا ، والى شمالي فلسطين تجد سوريا التي انصرف سكانها المخنثون عن عبادة الله الى التنعم بالملاذ الجسدية ، فالحب والموسيقى والبطالة هي كل ما يبتغونه في حياتهم وتصبو اليه نفوسهم

ثم مرت طروادة التي خلدها هوميروس بملحمته ، وبرغامو التي تفاخر بهيكلها المكرّس لعبادة اسكولابيو ، ولازبوس ذات المياه الغزيرة التي غمرت سافو ، ورينذكس حيث انتصر لوكالوعلى متراديتس ، ومازيتو التي انشرت على هامة الاسكندر ألوية الفخار ، ثم ليديا يخترقها نهر باكتولو برماله الذهبية ، وهيكلي ديانا ورودس

وظلّ ابليس برهة وهو ينظر الى الممالك والبلدان والجبال والانهر والبحار تمر امامه ولما أبصر جبلاً عظيماً يتقدم نحوه قال ليسوع : أتعرف هذا الجبل ؟ هو ارارااط . فبين رأسيه المرتفعين اصطدم فلك نوح ، اما تلك الصحارى المترامية المحاطة بالمياه من كل جهاتها فهي بلاد العرب ، فهذا البحر الاحمر الذي كان مقبرة جيش فرعون وساحة نصر شعب اسرائيل ، وهذا جبل سينا حيث سنت شريعتكم ، وذاك جبل حوريب المشهور في تاريخكم ، ووراءه تجد العربية السعيدة التي تحتوي على اعظم معادن الذهب ، اما تانك المدينتان فهما يثرب ومكة ، وسيخلدهما ابن عربي يدعى محمد لوضعه ديانة سامية

وشبيهة بديانتك

ثم برزت بابل فتابع ابليس كلامه : انظر بابل ، حيث البشر يعبدون مئات من الآلهة ، هذا برجها الذي لا يزال قائماً وسط تلك الخرائب كجبار عظيم ، فروحي هي التي اوحت الى البابليين تشييد ذلك الصرح الباذخ كشاهد علَى طموح الانسان . واليك الهند ذات الارض الخصبة الغنية ، ففي انهارها يسبح التمساح ، وفي سهولها وادغالها تسرح الحيوانات الداجنة والوحوش المفترسة كالفيلة والنمر والفهد والاسد وغيرها . انظر نهرها العظيم الذي يميت السكان بنتانته بعد فيضانه . والى اية جهة حولت نظرك ابصرت العظمة والحياة والغناء . هذه مصر فان اكثر من ثلاثين مليوناً يعيشون فيها خاضعين لمشيئة الطبيعة ، لان النيل هو مصدر رزقهم وحياتهم ، فاذا جفّت ينابيع هذا النهر المجهولة يقضي على الاسكندرية وهيليو بوليس والف مدينة اخرى

وفيما ابليس مسترسل في وصف البلدان والامصار اذا بشبح آخر يبدو في الافق البعيد جاراً وراءه كفنه الطويل ومحدقاً ببقعة نيرة كانت تسطع كالبحار عند انسكاب اشعة القمر عليها هو يافث ومرت علَى اثره اوربا وفي مقدمة بلدانها ايطاليا بمناظرها الطبيعية الجميلة ، ومدنها العظيمة كجنوى وبحيرتها ، ونابولي وخليجها ، وبومباي ضحية البراكين ورومية سيدة العالم وملكة الفنون ، ومئة مدينة أخرى متوجة باكليل المجد والفخار . ثم مرت اباريا ولوزيتانيا واشبيلية التي شيدها هرقل ، وموندا حيث انتصر يوليوس قيصر على ابناء بومبي ، وقادس عنوان مجد الفنيقيين ، ثم تاركونس المشهورة في التاريخ ، وغاليا وجرمانيا ونامونسيا يخترقها نهر الدانوب ، وسارماسيا والجزر البريطانية

ثم ظهرت شواسع عظيمة من المياه المتقبلة فاستأنف قائلاً : ان تلك المياه الهائلة المتجهة نحونا هي الاوقيانوس الكبير ، وسيجتازه رجل جسور ويكتشف للعالم القديم عالماً جديداً سيدعى اميركا

ثم اخذت اميركا تمر امامهما بغاباتها الكثيفة وانهارها العظيمة وشلالاتها الكبيرة وسهولها الرحبة ذات الخصب العجيب . ثم قال ابليس : في جوف هذه الارض من الذهب وغيره من المعادن الثمينة ، فكل ما أبصرته يمر امامك هو لي ، فاذا كنت تعبدني وتسجد امامي اهبك اياه

فرفع يسوع عندئذٍ عينيه اللطيفتين الى السماء ثم حولهما الى مجربه وقال بعذوبة : لا تجرب الرب الملك ، واياه وحده تعبد ، وله وحده تسجد

فانشقت الارض اذ ذاك وسقط ابليس الى مهاويها العميقة محدقاً

وخرّ يسوع عندئذٍ علَى ركبتيه ثم خاطب الله قائلاً : اغفر للمتكبر ! فمن جبينه النقي ينبعث نور الصباح ، غير ان الكبرياء دفنته في اعماق الظلمة . اغفر للمتكبر !

اسكندر كرباج

العصبة الاندلسية



الآنسة ساميه بارودي

ملكة الجمال اللبناني السوري التي سافرت الى بروكسل ودخلت في مباراة الجمال العالمية

عن ادارة الجريدة

تعلن ادارة جريدة « المعرض » انها بحاجة الى محرر يحسن العربية والافرنسية والترجمة من الثانية الى الاولى ، واذا كان يحسن اللغة الانكليزية ايضاً فيكون اوفق

فمن وجد في نفسه الكفاءة من الشبان الادباء فليخابر ادارة جريدة المعرض — شارع النبي

مهاجرونا

لا يستطيع اللبناني المقيم ، عندما يطالع اخبار اخوانه في المهجر الا ان يحس بشيء داخلي يهز روحه فيثير شعور الفخر والاعجاب ، كما يثير فيه عاطفة المشاركة لهم في كل ما يصيبهم من سراء او ضراء •

وليس في ذكر هذه الحقيقة ما يخرج عن حدود الشيء الطبيعي وانما اردناها للتنويه بمظاهر التقدم المستمر الذي تقطعه الجالية اللبنانية تحت كل سماء ، وفوق كل ارض وطأها النشاط اللبناني بذكائه ونبوغه وجرأته • واذا ما كتب للمهاجرة في العالم سفر يضم اخبار المهاجرين على اختلاف العناصر والاجناس وتحصى فيه ضروب المخاطرة والشجاعة والبطولة ، الى جنب الوان العذاب والاضطهاد ، وتسجل في ابوابه المآتي الكبيرة ، والمواقف النبيلة ، والمآثر الخالدة لجاء اللبناني المهاجر في مقدمة الصفوف ، وفي طليعة الامم التي سلمت ابناءها الى الهجرة في طلب الحياة والجهاد المبرور والبقاء الافضل •

وما هذا الذي نقوله الا صدى اقوال الحكومات التي يعيش اللبناني في ظل اعلامها ، ورجع الشهادات الناطقة التي يحملها اللبنانيون في كل بلد هاجروا اليه •

*

مهاجرونا في بونس ايرس

ومن جميل مزايا اخواننا ان الهجرة الطويلة لم تقو على تبديل شيء من فطرتهم المرتكزة على الضيافة وعزة النفس وعرفان الجميل • فهم كما يعرفون ان يقابلوا الاحسان الى شعورهم بأوفى مظاهر الامتنان وابرزها للعيان يعرفون ان يقفوا وقفة الاسود في وجه المسيء اليهم •

وهكذا نراهم في بونس ايرس يجتمعون على كلمة واحدة ليقيموا حفلة كبرى في افخم مسرح من مسارح عاصمة الجمهورية الفضية يكرمون فيها ذكرى فقيد الارجنتين الكبير الدكتور انطونيو دة توماسو •

ولقد كانت هذه الحفلة رمز الاعتراف بالجميل لحكومة تلك البلاد في شخص فقيدها الكبير الذي يعود اليه الفضل بوضع القرار الحكومي الذي اصدرته السلطة الارجنتينية تقرر فيه مساواة المهاجرة اللبنانية بالمهاجرة المرغوب في دخولها الى تلك البلاد واعتبار اللبنانيين مساوين للاوربيين في كل ناحية من نواحي الحياة •

اجل انها لمأثرة خالدة لحكومة الارجنتين ويد بيضاء على اخواننا المهاجرين ولكن يحق لنا ان نقول بفخر ان اخواننا استحقوا هذا التقدير وكانوا لها اهلاً بصفحات حياتهم النقية وخلالهم الممتازة واعمالهم الصادقة ، والى هذا نذكر اخلاصهم وحفظهم صنائع المعروف

*

مهاجرونا في السنغال

واذا كنا نسجل لحكومة الارجنتين مأثرتها ونشارك اخواننا في تحية ذكرى الرجل الذي احسن اليهم فلا يسعنا الا ان نذكر بالدهشة والاستغراب ما نسمعه عن قضيتهم في السنغال وما يحاك حولهم هناك من الخطط والحملات الدنيئة التي يراد بها اضطهادهم وقطع ارزاقهم ومسابقتهم على الرغيف

ونأسف ان يكون بوق هذه الحملة هناك رئيس الغرفة التجارية الفرنساوية في دكر وجميع اعضائها من الفرنسيين ، وان تكون الاسس الذي يقيمون عليها حملتهم وحججهم واهية ذرية تخلو من كل اثر للحقيقة وللحق المشروع ، وتتنافى مع واجب اللياقة وروح العدالة نحو افراد امة اوجدت كيانها التجاري في تلك البلاد تحت قباب الموت والمرض والمخاطرات القاتلة وصنوف العذاب والآلام • وبدلاً من ان تلاقي ما لاقته مثلاً من حكومة الارجنتين وهي الحكومة التي لا تربطها بلبنان رابطة ، يقوم فريق من التجار في السنغال ، وسلاحهم انهم ابناء الدولة الحاكمة ، يريدون ان يضيقوا ابواب الرزق على اللبناني المهاجر وان يحرموه حق العمل ليستقلوا به وليغنموا الغنائم

يقول رئيس الغرفة التجارية في دكر في رسالة الى حاكم السنغال : ان التجار اللبنانيين السوريين في السنغال يسيئون الى التجارة بانهم يقنعون بأرباح قليلة ، ولا يتركون لسواهم المجال بان يكسبوا ارزاقهم «بشرف» ويشكو ايضاً من ان عدد مهاجرينا كبير وانه لا يجوز في مستعمرة افرنسية ان يكون ثمة جالية تفوق بعددها الجالية الفرنسية •

ولاجل هذا يطلب حضرته من حاكم السنغال ان يتخذ التدابير الحكومية التي تجرد اللبنانيين والسوريين تجريداً «قانونياً» «منظماً» من اشغالهم كي يضطروا الى هجرة السنغال والرحيل عنهم فينفسح المجال الى اخوانه التجار ليكسبوا الارباح الضخمة ويعملوا ثرواتهم السريعة بشرف طبعاً •

ان هذه الاقوال السخيفة ، وما يختبيء وراءها من نيات سيئة واطماع عرف السيد سعيد نجيم رئيس الجمعية اللبنانية في دكر كيف يفندها ويكشف مراميها ويرد عليها في اباء وقوة •

ونحن على ثقة من ان فرنسا التي تعود اليها الكلمة الاخيرة في هذه القضية ، فرنسا وكيلة اللبنانيين في مهاجرهم والمدافعة عن حقوقهم ومصالحهم تأبى ان تصغي الى اقوال فريق من تجارها همهم الوحيد ان يجمعوا الثروات من اسهل السبل ، وان يسيئوا الى سمعة فرنسا العالية •

وحسبنا ان نذكر من الفرنسيين الكرام الذين عطفوا على مهاجرينا في السنغال ودافعوا عن قضيتهم نيافة الحبر المفضال غريو مطران السنغال في صوت امثال هذه الشخصية النبيلة قول الحق والحكم العادل

فليطمئن اخواننا في السنغال لنتيجة قضيتهم ففرنسا ورجالاتها الكرام يأبون ان يستمعوا لغير صوت الحق الذي هو قضيتهم •

عودة مهاجر

زارنا في الادارة حضرة المهاجر الكريم والتاجر المعتبر السيد اسعد ريحان وهو قادم من سان لويس – السنغال – لزيارة موطنه صور واهله وذويه •

وقد أنسنا بحضرته كل ادب ووطنية فنرحب اجمل ترحيب ونتمنى له اقامة طيبة •

حكمة هـذا العصر

الطبيب — قلت انك تحس باعراض نعاس ثقيل ! فمتى يقع لك ذلك عادة ؟

المريض – وهو موظف — غالباً يكون في مكتب الشغل •

الطبيب – اذن يلزم ان تغير المناخ • وسألح على رئيسك بوجوب ترقيتك •



الانقلاب السياسي في المكسيك

سقوط كاليس بعد سيطرة ثماني سنوات

لا احد يجهل اسم القائد كاليس العاتية الاشتراكي الذي حكم المكسيك طوال ثماني سنوات ، فان اسمه اصبح شائعاً علىّ الالسنة تذكره كلما ذكرت المكسيك ، وهو معروف بنوع خاص من السوريين واللبنانيين الذين اعتقدوا لدى توليه الحكم انه من اصل لبناني ، من عائلة « كلاس » المعروفة في جهات بعلبك ·

يقرر المطلعون ان عهد القائد كاليس في الحكم لم يتميز بشيء من التقدم السياسي او الاجتماعي او الاقتصادي وانه علىّ العكس ظلت المكسيك ايام حكمه بلداً مضطرباً ضعيفاً تقلقه الحوادث الدامية

وكانت من الناحية الاقتصادية عاجزة عن النهوض بصناعاتها ولا سيما صناعة البترول التي تقهقرت ولم تقو على الوقوف ·

عرف كاليس بمبادئه العلمانية واغراقه في تجريد بلاده من كاثوليكيتها فابتداء حركته بطرد الاكليروس الاجنبي واتبعه باقفال المدارس فالكنائس ولم يستثن الا عدداً صغيراً من اماكن العبادة التي كانت في حالة زرية بحيث اصبحت ممارسة الواجبات الدينية عملاً مستحيلاً ، واقد نفذت هذه القوانين في قسوة وشدة تؤيدها جماعات هوجاء ، وتنفر منها الطبقة المثقفة ·

ولقد نظمت عصابات سميت « بالقمصان الحر » يقودها كاريدو كناهال وتعضدها سراً الحكومة وكانت هذه العصابات تجاوب علىّ كل قداس يحتفل به بمذبحة دموية هائلة

قامت سلطة كاليس على قوة الجيش المجهز بأحسن المعدات لقمع الثورات ، وعلى ابناء الشارع من تفاوت الناس ، وقد رسم خطته السياسية بطريقة بسيطة ومتينة · فهو عندما انتهت مدة رئاسته وتعذر تجديدها بحكم دستور البلاد عمد الى انتخاب معاونيه ليحكم بواسطتهم ، وكان اول من اختارهم الجنرال اوبريغون ولكن مقتل هذا الاخير اضطره الى الافتكار بمرشح آخر ولم يكن الامر بعسير لان نفوذ كاليس وحده كان كافياً لانجاح المرشح الذي يريده ، ومتى استوى المنتخب علىّ الكرسي كان لا بدّ له من الخضوع لرغبات كاليس ، واذا ما قاومه في واحدة من رغباته خلعه من الحكم وأبعده عن البلاد كما جرى في العام ١٩٣٢ الرئيس ارتيز روبيو الذي جرب ان يتهرب من الخضوع لسلطة كاليس · وجاء بعده الجنرال رودريكيز فكان رهن اوامر الزعيم المطلق ، وفي العام ١٩٣٤ أيد كاليس ترشيح الجنرال كرديناس فانتخب رئيساً واسند اليه كما يحتاجه الرئيس من سلطات فكان له الوزراء والقواد والموظفون والسفراء

وهنا ابتدأ كاليس تحت ثقل السنين وضعف القوى ان ينسحب من ميدان العمل فكانت هدنة في جميع الميادين ، ولم يبق لكاليس جلد علىّ الجهاد الا في مقاومة الاكليريكية ومطاردة الاكليروس ·

اما الجنرال كرديناس فهو رجل في قوة الشباب وعلىّ ذكاء حاد وطموح شديد ولقد ادرك هذا الرئيس بثاقب فكره ان المكسيك اذا عجزت من مقاومة كاليس في أبان نفوذه فأن شيخوخته وفتور قواه الجسدية والروحية سيفتحان الابواب لاطماع جديدة وآمال متحفزة ·

ولقد دل الاختبار في الماضي ان الفشل محتوم في النهاية لكل ثورة تقوم على سواعد الناقمين والمضطهدين ولهذا فشلت الثورة التي نشبت باسم المصالح البترولية كما فشلت من قبلها الحركات المتعددة التي وجهت لمقاومة الدين

علىّ ان الجنرال كاردينـاس ابى الا ان يسوق السياسة « الكاليسية » الى ابعد من هدفها فأعان نفسه مكملاً لثورة كاليس كمن يستلم مشعلاً من يد تراخت في جسم منهوك ·

ومما لا شك فيه ان الجنرال كاردينـاس لم يقدم على خطته الا مستنداً الى تأييد الجيش له تأييداً كاملاً لا شرط فيه · وتأييد الجيش في المكسيك هو اقصى ما يعتمد عليه رجال السياسة فيها لان حكامها هم في الحقيقة القواد انفسهم ·

قضى كاردينـاس بضعة شهور يغذي الحركات الثورية ويشجع الاضطرابات الاجتماعية فلم تلبث الاضرابات ان اشتعلت في كل مكان تشل اعمال النقل ، والمرافيء والمعامل والتنوير · فامتعض كاليس من هذه الخطة ولما رآها تمتد وتستمر رفع صوته باعتراضها وفي ١٢ حزيران الماضي اعلن غضبه وكان من تأثيره هدوء الحالة ورجوع الامور الى النظام وقد حسب الناس ان هذه الغضبة ستجر وراءها خلع كاردينـاس · فلم يكن صباح اليوم التالي حتى كان كل من الفريقين يتأهب للمعركة · فكان الرئيس كاردينـاس يجمع انصاره من العمال الذين تأثروا بكلمات كاليس ضد الاضراب ، بينما البرلمان يعلن ثقته بالزعيم الشيخ · ويوافقه عليها رجال التجارة والمصالح العامة الذين اضرت بهم حركات المضربين ·

ولكن هذا لم يفت من عضد الجنرال الشاب الذي كان على ثقة من مساعدة رفاقه في الجيش ولذلك وقف وقفة المقاوم في وجه كاليس ، فألح علىّ الوزارة بالاستقالة واعان بعد ثلاثة ايام تأليف وزارة جديدة من انصاره وانتشر الخبر في المكسيك بوقوع الانقلاب السياسي ·

وفي ١٦ حزيران مشت مظاهرات الكاثوليكيين في الشوارع دون ان يعترضها البوليس تنادي بسقوط كاليس وحياة كاردينـاس ·

وعلم كاليس من دلائل الحال ان الجيش يؤيد كاردينـاس فترك العاصمة على ظهر طيارة والتجأ الى مقاطعته تحت حراسة مشايعيه وهكذا في خمسة ايام قضي علىّ العهد الذي دام ثماني سنوات لا يجسر احد ان يقول كلمة فيه ·

وانه من الثابت ان عهد الجنرال كاردينـاس لن يدخل في برنامجه شيء من المبادىء الجديدة الا انه سيكون صهد الاطماع والاهواء الشخصية · ويكون برنامجه العمل علىّ البقاء في الحكم ما امكن اليه سبيلا

وقد علم كاليس ان رجال الحكم الحالي سيكونون بلا رحمة ولا شفقة نحوه فسافر الى كليفورنيا اما خصمه كاردينـاس فقد اسند المناصب الى اصدقائه والف وزارته من بعض الرفاق ومن خمسة قواد كانوا قبلاً مجهولي الاسم من الجمهور المكسيكي ·

وهو الى هذا يمعن في محاربة انصار كاليس واضطهادهم ، وقد قاوم ترشيح احد ابناء كاليس في انتخابات « نيوفوليون » ففشل هذا الاخير فشلاً تاماً ثم تحول الى مضايقة كاريدو كناهال ، زعيم القمصان الحمر في تاباسكو ، وروح كاليس الثائرة · حتى انه اصبح بفعل هذه الخطة حليف الكاثوليكيين وهم يؤيدونه بالرغم من انه اعان بقاء القوانين المتعلقة بالمقاومة الدينية ونشر التعليم العلماني معمولاً بها · وقد زاد بقوله ان الحكومة في ٣٠ ايلول اي الشهر الماضي ستستولي على جميع املاك الاكليروس · وينوي الرئيس كاردينـاس بعد هذا العمل ان يملي شروطه على رجال الاكليروس ، بصورة توافق مصلحته وتعزز سلطانه كي يعيد لهم المعابد ، ويصدر العفو عن بعض الرؤساء المبعدين ، وهو بهذه الخطة يكسب الانصار تارة بين الاحزاب الكاثوليكية ، وتارة بين الاحزاب المعاكسة او بين جماعات العمال

تلك هي خطة الرئيس كاردينـاس اما ان تكهن عن المدى الذي تصل اليه والثبات الذي تقوى عليه فذلك ما لا نستطيع تحديده · فضلاً عن ان هناك حزب كاليس الذي يرقب الفرص ويترصد السوانح

فهل يفوز كاردينـاس الى النهاية وينجو من انتقام خصمه قبل ان يوافيه الاجل ؟

ان السياسات الشخصية يتوقف نجاحها على الشخص نفسه

اقامت حماة دعوى على صهرها فسأل رئيس المحكمة المدعي عليه

— ما هي مهنتك ؟

فاجاب بصوت خافت خنقة اليأس

— صهر حماتي يا مولاي !

*

المعلم — يوم كنت في سنك كنت اعرف اكثر منك بكثير

التلميذ — الفضل لوالدك ياسيدي الذي وضعك عند معلم شاطر

اعلان

تقيم مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء في ٨ تشرين الاول سنة ١٩٣٥ مناقصة لتلزيم اعاشة مدرسة الصنائع والفنون في بيروت لسنة ١٩٣٥ – ١٩٣٦ المدرسية المقبلة وذلك في ديوان المديرية المشار اليها

فعلى من يرغب في التقدم الى هذه المناقصة ان يطلع علىّ دفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في ديوان المديرية

بيروت في ٢٧ ايلول سنة ١٩٣٥

مدير المعارف العامة والفنون الجميلة

الامضاء :

صبحي سليمان حيدر

في مؤتمر المستشرقين الدولي في رومية

نكتب هذه الكلمة والمؤتمر يسير باعماله على قدم وساق ، وغايتنا ان ننشر شيئاً عما يقال عنا في تقارير العلماء المستشرقين.

وصلنا رومية صحبة العالم اللبناني المعروف الخور اسقف مخائيل فغالي مندوب حكومتي فرنسا ولبنان وممثل جامعة بوردو، وحضر لهذه الغاية نفر غفير من العلماء قادمين من كل حدب وصوب •

وصباح الاثنين الفائت كانت حفلة الافتتاح تحت رعاية صاحب الجلالة ملك ايطاليا الذي انتدب عنه لمثل هذا الظرف ابن عمه الدوق سبولات • وقد جلس على المقاعد الرسمية حضرة حاكم رومية وحوله وزير المعارف ورئيس البعثات الاجنبية ورئيس الاكاديمية الايطالية • فافتتح الحفلة حاكم رومية فرحب باسم المدينة الابدية بالعلماء المستشرقين ورومية كما قال، هي همزة وصل بين الشرق والغرب فمن الغرب قدم اليها من علماء فرنسا واسبانيا والمانيا وانكلترا واميركا وغيرها ومن الشرق استقبلت وفود مصر وفلسطين ولبنان وتركيا وايران والقفقاس والصين والهند واليابان الخ •

ثم خلفه على المنبر رئيس المجمع الايطالي ، فاظهر الفائدة الكبرى المنشودة من تقرب الشرق والغرب واظهر هذه الاهمية مبيناً ان الشرق بدأ بالابداع ولكن الغرب كان يكمل ، الشرق مادة صورته الغرب ، الشرق بزرة استغلها الغرب، وحيّا هؤلاء العلماء الذين يجهدون النفس للتقريب بين الحضارة الشرقيه والحضارة الغربية

المستشرقون في الكابيتول

عدد من كبار المستشرقين الذين اشتركوا في المؤتمر امام مدخل «الكابيتول» وقد ظهر المونسيور فغالي في الوسط امام التمثال والى جانب الفنان اللبناني صليبا الدويهي «X»

ثم وقف سلفان لافي رئيس البعثات الاجنبية فأشار الى مركز رومية في نشر الحضارة الغربية ، وكيف ان قدوم العلماء من كل ارض حققت نوعاً المثل الافرنسي : كل الطرق تؤدي الى رومية • وبعده وقف حضرة وزير المعارف فرحب بالعلماء واعضاء المؤتمر باسم زعيم ايطاليا السيد موسوليني ، وحضرة الوزير هو الذي ترأس حفلة تناول طعام الغذاء في كازينو الوردة في حديقة بورغازا المقامة على شرف اعضاء المؤتمر ظهر يوم السبت ٢٨ الجاري•

ولم تبتدي تقارير ودروس العلماء الا بعد الظهر في الساعة الرابعة • ويوجد كما ذكرنا سابقاً عشرة فروع ، ولهذا لم نكن قادرين على حضورها كلها ، فاكتفينا بما يتعلق بشرقنا وبنوع خاص باللغة العربية وهوذا نحن نختصر للقراء الكرام زبدة ما يهم الاطلاع عليه في هذا الموضوع •

كان من بعثة مصر الدكتور طه حسين فألقى كلمة مقتضبة عن بعض ملاحظات على كتاب البديع لابن المعتز • قال ان في هذا الكتاب فكرتين: الاولى ـ ولا فائدة لنا منها لاننا نعرفها قبل كتاب ابن المعتز ـ وهي ان البديع لم يكن من اختراع شعراء العرب المعاصرين لابن المعتز بل كان قبلهم • والثانية وهي اهم من الاولى ان الصور والكتابات والاستعارة البديية في عربية صرفة غير مأخوذة عن الدخيل والى هذه الفكرة استلفت حضرة الاستاذ المصري انظار المستشرقين•

ثم القى حضرة الاستاذ الافرنسي ماسينيون ، مدرس العربية في جامعة السوربون ، تقريراً عن «عناصر اسماعيلية في شعر المتنبي»

فصدر كلمته عن ابي العلاء وماذا وجد العلماء في فلسفة هذا الاخير من تأثيرات اسماعيلية، وهذه الخلاصة كانت من الدروس التي وضعت عن ابي العلاء اثر الاحتفالات المقامة على ذكراه وبما ان الشرق سيحتفل قريباً بذكرى المتنبي في حلب ، فالسيد ماسينيون الفت انظار العلماء الى التمحيص فيما اذا كان ابو الطيب اسماعيلياً • فانه وجد في شعر المتنبي بعض اشياء

تدل على تأثير تعاليم الشيعة الاسماعيلية في شعره واشار الى بعضها : اعتبار قوة الروح والجزء من الجسد ، ومن ذلك انه كان يعتبر الانتساب الى امه اكثر من انتسابه الى ابيه ، وكان يعتقد بقوة العقل ، فكان يهمه البكاء على الاطلال اكثر مما يهمه البكاء على موت انسان لان ، الاطلال تذهب واما الروح فهي باقية • وهناك مشكل المساواة بين الرجل والمرأة •

ووضع سؤالاً : هل كان المتنبي اسماعيلياً ام ان هذه التأثيرات هي عرضية ؟

وحدث ان تباحث استاذنا مع الدكتور طه حسين في ذلك واستخلصا انها عرضية الا انه يوجد في شعر المتنبي تأثيرات ، اسماعيلية على رأيي ماسينيون ، وهندبة على ما قال طه، حسين وانتهى الجدال على ان يبحث العلماء في هذا الموضوع •

مؤتمر المستشرقين في رومية

الجلسة الاولى الافتتاحية من جلسات مؤتمر المستشرقين وقد جلس في الصدر الدوق دي سبولات«X» ببزة اميرال ايطالي • ويظهر مندوب لبنان المونسنيور فغالي في الصف السادس

وسمعنا تقرير السيد عبود ابي راشد عما اذا كان الشاعر الايطالي دانتي يعرف اللغة العربية انما هذا المشكل كثير الصعوبة واذا كان ابو راشد يفتكر بان ذلك من المحتمل فهناك تقرير المونسنيور غلبياتي ينفي هذا الاحتمال لانه من الصعب جداً ان يكون دانتي عرف العربية لانه درس هذا الموضوع من كل الوجوه التاريخية والسياسية والجغرافية والدينية •

وكانت محاضرة الاستاذ ديرنجر عن اصل الحروف الهجائية غير ان الاستاذ اكتفى بدرس المبادىء الاولية لهذا المشكل العسر المتعلق بالكتابات القديمة وبتصوير الافكار في حروف او اشكال •

وفي ذات الموضوع كان تقرير البحاثة الافرنسي دينان ، مدير الحفريات في جبيل فاول تقرير له كان عن اللغة الهجيوغرافية عند الفينيقيين واصل حروف الهجاء • فابان بصراحة اصل اللغة الفينيقية واول الكتابة فيها • وربما نأتي على تفصيل ذلك عند ذكرنا لتقريره الثاني : جبيل بعد ١٥ سنة من الحفريات •

واما عن الفن فقد سمعنا محاضرة عن الفن الارمني واخرى عن هندسة البناء في بلاد فارس • وهناك تقارير عن الشرق المسيحي انما كل هذا لا يتعلق بشرقنا وثقافتنا ولهذا ندعه الآن جانباً مع ما هناك من الدروس والابحاث عن اللغات السامية والاشورية وغيرها لاننا لا نريد ان نذكر الا كل ما يتعلق بنا في الشرق العربي فقط •

وحضرنا غير تقارير عن عاداتنا وحقوقنا الاجتماعية وغيرها نرجيء اختصار ما فيها الى مقال آخر ، فالى الغد انشاء الله .

رومية حليم سعاده

سأل معلم احد تلاميذه

المعلم = من اي شيء يصنع الحذاء الذي تلبسه ؟

التلميذ = من جلد الثور المدبوغ

المعلم = اخبرني اي حيوان يمدك بالاحذية ويقدم لك لحماً لتأكل

التلميذ = والدي

القصة

غرام كهل

تقول الشعراء «اعراف النساء تعيد الشباب»

كان عثمان في الستين من عمره قصير القامة ، ممتلىء الجسم ، بشع المنظر تصرمت ايامه في مغازلة النساء وبذر قسماً كبيراً من ثروته الموروثة في لذاذاته وشهواته ولم تكن السنون الطويلة لتقف دون انغماسه في تهتكه المتطرف المستمر بل ازدته تمادياً وتكالباً

وشاء القدر ، وللقدر مشيئة غريبة ، ان تلجأ زينب واختها الى منزل عثمان

وزينب هذه ابنة احد اصدقاء عثمان ذهبت الحرب بوالديها واقاربها فلم تجد من تستعيذ به هي واختها غير صديق والدها ذلك الكهل الذي تجهل حقيقة امره ولا تعرف عنه الا انه «صديق العائلة»

وكانت زينب في الرابعة عشرة من عمرها جميلة الوجه والقامة والصوت ذات جاذبية قوية وطلعة رائعة ومضي عثمان يغمرها بالعناية والاهتمام الشديد ويحقق لها ولشقيقتها كل بغية ويقدم لهما كل حاجة ويعطف على زينب ارق العطف ، فيقبلها مثلاً ، بعد كل فرقة ويلاطفها كل ساعة وكثيراً ما جلس اليها يقص عليها حكايات طويلة لذيذة انرقد بطمأنينة وارتياح ... وهي لسذاجتها القروية ظنت انه يحنو عليها حنو المربي المخلص والصديق الشفيق لا حنو المفترس الذي يتحين الفرص للاستيلاء على الفريسة الضعيفة البريئة .

وذات ليلة بينما كانت نائمة شعرت بأيدٍ ثقيلة خشنة وشفاه ملتهبة مضرمة ... فهبت من سريرها كالمجنونة مذعورة ملتاعة تصرخ وتستغيث وادارت زر الكهرباء فأذا بها امام عثمان ...

— انت هنا ؟ !!

— جئت اتفقدك يا عزيزتي

— ومتى كنت تتفقدني في مثل هذه الساعة المتأخرة من الليل ؟

فتبسم بهدوء مربتاً وجهها وكتفها قائلاً — نامي .. يا ابنتي .. نامي ... عزيزتي لا تجزعي

— لا . لا انام وانت في غرفتي ...

— أيزعجك وجودي

— ....

— اني احبك.

— وانك صرت تخيفني ...

فخرج يجر نفسه ضاحكاً قائلاً لها : لا بأس اذن سأخرج ارقدي الان ...

ونامت زينب على قلق من الشك المزعج لم يكن ليطوف في خلدها من قبل مثله شك اودى بثقتها العمياء بعثمان وخلق اجواء جديدة من الالم والشكوى .

وفجأة فتح باب الغرفة ثانية ودخل عثمان ثائراً واوصد الباب وراءه وانقض على تلك العذراء النائمة يحاول الاستيلاء عليها فاستنجدت وانى لها المنجد حاولت التخلص وهل الى ذلك سبيل فاستسلمت اخيراً مجبرة خاضعة استسلام النعجة لذابحها .

اقامت في الغد تجر حزنها وشقاءها وتندب حظها وتبكي قسمتها تائهة على وجهها هاربة من ذلك المنزل الذي استعاذت به من دنياها فكان عليها مع دنياها شراً ووبالاً .

مضت لا تعلم الى اين تحسب الارض تنهد تحت قدمها والدنيا على رحبها تضيق بها ولياليها الماضية تقذفها سريعاً الى غير نور .

اما عثمان فقد قام في الصباح كعادته يضحك لانتصاره ويلاعب شقيقتها الصغرى التي قادته الى غرفة اختها ، وهي تجهل ما جرى ، ليعطيها بعض لعب خبأتها لها اختها . مشى الى الغرفة يبحث عن اللعب فأذا به امام حزمة من الاوراق القديمة التي كانت لامها حفظتها زينب دون ان تعلم ما فيها لجهلها القراءة .

مضى يقرأ ... ماذا ارى ... كتاباً بأسمي .. حضرة السيد عثمان ... خصوصي ... طابع بريد غير مختوم ... انى لها هذا ...؟ !

فض الغلاف فأذا به امام رسالة هذه نصها :

اعتني بزينب ابنتي انها ابنتك ... تذكر ..

يا لجنون القدر ... زينب ! زينب الهاربة . هي ابنة عثمان

وفي المساء عثر الصيادون على جثة رجل كهل تتقاذفها الامواج وتعنفها بشدة على نواتيء الشاطيء تلك جثة عثمان

واسفر التحقيق عن وجود رسالة على منضدة عثمان تقول :

«انتحرت تخلصاً من نفسي اوصي بأموالي لابنتي زينب .»

اما المحققون فلم ينتبهوا الى كلمة «ابنتي» وظنوها تحبب ...

برنامج الاذاعة اللاسلكية

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٦٩ متراً و٦٢٠ كيلوسيكل قوة ٢٠ كيلوات

الثلاثا ٨ تشرين الاول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية - بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
١٠٫٠٠ اوركسترا فؤاد حلمي
١١٫٢٠ نشرة الاخبار
١٫٠٠ مساء موسيقى اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية ونشرة الاخبار
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٥٫٥٠ اسطوانات
٦٫٠٥ حديث رياضي الاستاذ سيد البشلاوي
٦٫٣٠ حفلة غنائية ليلي مراد وفرقتها
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٥ حديث - شوقي - الآنسة سهير القلماوي
٨٫٠٠ حديث فني — مدحت عاصم
٩٫٠٠ حفلة موسيقية خاصة

حفلة خاصة بعيد جلوس جلالة ملك مصر

الاربعا ٩ تشرين اول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية - بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
١٠٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد الصيفي
١٠٫٣٥ فرقة موسيقى سواري جلالة الملك
١٢٫٠٠ ظهراً سيد مصطفى و كورس
١٢٫٣٥ مساء مزمار بلدي — حافظ علي وفرقته
١٫٠٠ موسيقى آلية — رباعي العقاد
١٫٢٥ سيد مصطفى و كورس
٢٫٠٠ موسيقى آلية — رباعي العقاد
٢٫٣٠ النشرة التجارية ونشرة الاخبار
٥٫٣٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٦٫٠٠ اوركسترا محمد حسن الشجاعي
٦٫٤٠ موسيقى آلية رباعي مصطفى بك رضا
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٥٫٠٠ عود منفرد — رياض السنباطي
١٠٫٣٠ كمان منفرد فاضل شوا
٧٫٥٠ صالح عبد الحي وفرقته
٨٫٤٠ تحية عيد الجلوس الملكي — الدكتور علي ابراهيم باشا ومحمد سعيد لطفي
٨٫٥٥ بيانو منفرد — مدحت عاصم
٩٫٠٠ تحية عيد الجلوس الملكي — خليل مطران
٩٫١٠ الآنسة ام كلثوم وفرقتها
٩٫٤٠ تحية عيد الجلوس الملكى الاستاذ عبدالله عفيفي
٩٫٥٠ صالح عبد الحي وفرقته
١٠٫٥٠ منولوجات فكاهية محمد عبد القدوس
١١٫٠٠ الآنسة ام كلثوم وفرقتها

الخميس ١٠ تشرين اول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية - بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
١٠٫٠٠ حفلة غنائية عبد الحليم نويره
١٠٫٤٠ كمان منفرد — فاضل شوا
٨٫٣٥ حفلة غنائية — حياة محمد وفرقتها
١٫٠٠ مساء موسيقى اوروبية اسطوانات
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار
٥٫٠٠ قرآن كريم — الشيخ علي حزين
٥٫٣٠ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
٦٫٣٠ حديث الى الاطفال بالفرنسية
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٠ منولوجات فكاهية الابابيدي وحسني
٧٫٤٥ حديث بالافرنسية
٥٫٣٠ حفلة غنائية عبد الغني السيد وفرقته
٨٫٤٥ حديث ذكرى باحثة البادية
٩٫٠٥ حفلة غنائية عبد الغني السيد وفرقته
٩٫٥٠ منولوجات فكاهية علي شكرى قرهجوز
١٠٫١٥ حفلة غنائية عبد الغني السيد وفرقته

الجمعة ١١ تشرين اول

١٠٫٠٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
١٠٫٠٥ حفلة غنائية ليلى مراد وفرقتها
١٢٫٣٠ مساء فرقة موسيقي مدرسة البوليس
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار
٥٫٠٠ عود منفرد رياض السنباطي
٦٫٠٥ حديث رسمي وزارة الاوقاف
٦٫٣٠ حديث الى الاطفال بابا صادق
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٥ حديث اجتماعي فكرى اباظه
٨٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٨٫٥٥ حفلة غنائية سكينه حسن وفرقتها
٩٫٥٠ اذاعة خاصة يعقبها اسطوانات
١٠٫١٠ حفلة غنائية سكينه حسن وفرقتها
١١٫٠٠ ختام

السبت ١٢ تشرين اول

٦٫٣٠ تمرينات رياضية بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧٫٣٥ ختام
١٫٠٠ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار
٢٫٣٥ ختام
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٥٫٣٠ حفلة غنائية زكريا احمد وفرقته
٦٫٠٠ اسطوانات شرقية مايطلبه المستمعون
٦٫٣٠ حديث رسمي وزارة الزراعة
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٥ حفلة غنائية محمد صادق وفرقته
٨٫٣٠ حديث ممتاز
٨٫٥٥ حفلة غنائية محمد صادق وفرقته
٩٫٤٠ فرقة موسيقى بلوك الخفر
١٠٫١٥ حفلة غنائية محمد صادق وفرقته
١١٫٠٠ ختام